

تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون  
(دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي إيبوليت تين)

بحث جامعي

إعداد:

أرنا حق

رقم القيد: ١٧٣١٠٠١٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون  
(دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي إيبوليت تين)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)  
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أرنا حق

رقم القيد: ١٧٣١٠٠١٧

المشرف:

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١١٩٩٨٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : أرنا حق

رقم القيد : ١٧٣١٠٠١٧

موضوع البحث : تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون

(دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي إيوليت تين)

حضرته وكتبته بنفسى وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١٩ مايو ٢٠٢١ م

الباحثة



أرنا حق

رقم قيد: ١٧٣١٠٠١٧

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لل طالبة باسم أرنا حق تحت العنوان تقاليد مدح وتمنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون (دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي إيوليت تين) قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٩ مايو ٢٠٢١ م

المواقف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف

الدكتور حليمي، الماجستير

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩.٠٦١٦١١٩٩٨.٣١٠٠ رقم التوظيف: ١٩٧١.٠٩١٢٢.٠٠٩.١١٠.٠٨

المعرفة



عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦.٠٩١.١٩٩١.٣٢٠.٠٢



## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : أرنا حق

رقم القيد : ١٧٣١٠٠١٧ :


العنوان : تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون


(دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي إيوليت تين)


وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ يونيو ٢٠٢١ م

### لجنة المناقشة

١. نور حسنية، الماجستير (المناقش الأساسي) (التوقيع)   
رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

٢. محمد زاواوي، الماجستير (رئيس لجنة المناقشة) (التوقيع)   
رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

٣. محمد أنوار فردوسي، الماجستير (المشرف والمناقش) (التوقيع)   
رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١١٩٩٨٠٣١٠٠٣

المعرفة



عميدة كلية العلوم الإنسانية  
الدكتورة شافية  
رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١١١٩٩١٠٣٢٠٠٢

## الاستهلال

"وَأَنَّ لِّنَّاسٍ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى"

*"Bahwasannya seorang manusia tiada memperoleh selain apa yang telah diusahakannya, dan bahwasannya usaha itu kelak akan diperlihatkan"*

***QS. An-Najm: 39-40***

## الإهداء

أهدي وأقدم هذا البحث الجامعي إلى:

من بحبني ويشجعني وينصرني ويدعمني بجميع الدعم،

أبي المحبوب "ولدانا وركادنانا"

أمي المحبوبة "عفت ميمونة"

جميع الأساتذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها

مشرقي "محمد أنوار فردوسى، الماجستير"

أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها

لعلنا النجاح والتوفيق، آمين

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الفتاح الجواد الذي لا يغلق بابه، ولا يهتك حجابيه، ولا يرد سائله، ولا يخيب آمله. الشكر لله الذي يؤمن الخائفين، وينجي الصالحين، ويضع المستكبرين، ويرفع درجات المستضعفين. الصلاة والسلام على رسول رب العالمين، القائم المؤول، والعدل المنتظر، والداعي إلى كتاب الله، والقائم بدين الله. أما بعد.

لكل مبدع إنجاز، لكل نجاح شكر وتقدير، ولكل شكر قصيدة، فجزيل الشكر نخدي بعد وجوج هذا البث الجامعى. كلمات الثناء لا توفي الحق، وكل عبارات الشكر لا تصف مدى امتناني. فبوجود هذا البحث بالموضوع "تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون (دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعى إيبوليت تين)" أقول جزيلة الشكر إلى جميع الأطراف الذي لم يصل هذا البحث إلا بها وبدعائها وبمساعدها وبكل إعانتها الداعمة. ومن أعماق قلبي الخالص أرسل لكم شكرا وحبا وتقديرا، خصوصا إلى:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢- فضيلة الدكتورة شافية، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣- فضيلة الدكتور حليمي، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية و أدبها.

٤- فضيلة الأستاذ محمد أنوار فردوسي، الماجستير، المشرف في إعداد هذا البحث الذي قد ساعدني وأعطاني الاقتراحات النافعة في تمام هذا البحث.

٥- جميع الأساتيد والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية، خصوصا قسم اللغة العربية وأدبها.

٦- جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها.



٧- كل من لا قدرة لي لأذكر واحدا فواحدا.  
نهاية واختتاماً، نرجوكم العفو لكثير من النقصان والأخطاء في هذا البحث.  
وعسى أن يكون هذا البحث أتى بكثير من المنافع والمصلحات والعلوم والمعارف لجميع  
الباحثين ومن تفاعل بها. آمين.

مالانج، ١٩ مايو ٢٠٢١ م

الباحثة،

أرنا حق

## المستخلص

أرنا حق، ١٧٣١٠٠١٧. تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون (دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي إيپوليت تين). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: محمد أنوار فردوسي، الماجستير

الكلمات الرئيسية: أندلس، تهنئة، حقائق اجتماعية، شعر ابن زيدون، مدح

كان للمجتمع الأندلس التقاليد الشعرية في ثقافتهم الغالية خصوصا في المدائح والتهاني. صار الأدب العربي زيادة سريعة في هذه المنطقة مع سير حضارتها خلال عصر الإسلام الأماوي. كانت دراسة الأدب للأندلس ذات منهجية خاصة. انكشفت فيه مظاهر التجديد في الأساليب والموضوعات. يختلف شعر الأندلس عن أبيات الشعر للمجتمع الشرقي بشكل عام. أوضح تأثير الطبيعة في شعر الأندلس.

جرى هذا البحث حول تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون. لقد أخذ البحث الكيفي دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي بمنهج بحث أدبي ومكتبي عند منظور إيپوليت تين. يتخصص هذا البحث ويهدف إلى: (١) وصف واستكشاف لمحة تاريخية لابن زيدون في الأندلس؛ (٢) وصف التقاليد الشعرية لابن زيدون؛ (٣) وصف واستكشاف الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس على شعر مدح وتهنئة لابن زيدون عند تين.

ينتج هذا البحث بعض البيانات وتحليلها بالتفصيل: *أولا*، حول لمحة تاريخية لابن زيدون في الأندلس، أنه من عائلة المخزوم النبيلة. وحياته في زمن الدولة العامرية وهي أزهى عصر أدبي في الأندلس. وفي السياسة عاصر في عهد الفتنة، ورشاهد تقلبات الأوضاع السياسية، وسقوط الدولة الأموية، وأيضا قيام دويلات ملوك الطوائف. وأما في الثقافة، عاش في بيئة مثقفة المنتصرة؛ *ثانيا*، لابن زيدون عدة التقاليد الشعرية، منها كثرة مدح لبعض أمراء الطوائف، وتناول المعاني الشائعة في الأشعار والمدائح عند القدماء، ولقب "بحترى الغرب"؛ *ثالثا*، حول الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس تنتج إلى ثلاثة النقاط، يعنى: (١) العرق، حب انشاد الشعر لبعض الأمراء؛ (٢) المنح، كثرة العبارات العالمية في الأشعار المدح والتهنئة؛ (٣) الزمن، حب اللهو والغناء مميز بكثرة الموشحات واهتم الشاعر بالقافية. واستخدام اللغة الأندلس بكتابة العربية.

## ABSTRACT

**Arina Haque, 17310017. Traditions of praise and congratulations of Andalusia in the poetry of Ibn Zaidoun (An Analytical Study In The Science Of Social Literature, Hippolyte Taine).** THESIS. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Human Sciences, Maulana Malik Ibrahim Islamic State University, Malang.

**Supervisor:** M. Anwar Firdausi, M.Ag.

**Keywords:** Andalusia, congratulations, Ibn Zaidoun's poetry, praise, social facts

---

Andalusian society has a poetic tradition in their culture, especially in praise (*madah*) and congratulations (*tahniah*). A quick look at this region with the progress of civilization during the era of Umayya Islam. The study of literature for Andalusia was a special methodology. The aspects of renewal were revealed in it and the topics. The topic of Andalusian poetry on the verses of oriental poetry in general. The influence of nature looks in the poetry of Andalusia.

This research was conducted on the traditions of praising and congratulating the Andalusian society in the poetry of Ibn Zaidoun. This is an analytical study in social literature with a literary and library research methodology in the perspective of Hippolyte Taine. This research aims to: 1) explore and describe historical glance of Ibn Zaidoun in Andalusia; 2) explore and describe the poetic traditions of Ibn Zaidoun; 3) explore and describe social facts of the Andalusian society from Ibn Zaidoun's praise and congratulations poetry by Taine.

This research produces some data and analyzes it in detail: *first*, a historical overview of Ibn Zaidoun in Andalusia. He is the noble Makhzum, his life at the time of the Amiriya state was the most brilliant literary era in Andalusia. In politics, he witnessed the era of treason, and the Umayya state took place, and the establishment of states of the kings of the life. As for the culture, he lived in an academic and victorious environment; *Secondly*, Ibn Zaydoun has several poetic traditions, including the abundance of praise for some of the princes of the sects and the common knowledge of the poems and praises of the ancients, and the title "Buhturi of the West"; *Thirdly*, the social facts of Andalusia result in three syllables, meaning: 1) The race, the love of singing poetry for some princes; 2) The mankind, the abundance of universal phrases in the poems praising and congratulating them; 3) Time, the love of fun and singing is distinguished by the abundance of muwashahat, and the poet was interested in rhyming, and using the Andalusian language by Arabic writing.

## ABSTRAK

**Arina Haque, 17310017. Tradisi Madah dan Tahniah Masyarakat Andalusia dalam puisi Ibn Zaydun (Studi Analisis Dalam Ilmu Sosiologi Sastra, Hippolyte Taine).** SKRIPSI. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang.  
**Pembimbing:** M. Anwar Firdausi, M. Ag.

**Kata kunci:** Andalusia, fakta sosial, puisi Ibn Zaidun, madah, tahniah

---

Masyarakat Andalusia memiliki tradisi berpuisi dalam budaya tercinta mereka, terutama pada pujian (*madah*) dan ucapan selamat (*tahniah*). Sastra Arab mengalami perkembangan yang cepat pada era wilayah ini sebagaimana berkembangnya peradaban pada era Islam Umawi. Studi literatur pada sastra Andalusia memiliki metodologi khusus. Di dalamnya terungkap beberapa aspek pembaruan, uslub-uslub, dan berbagai topik. Puisi Andalusia berbeda dengan bait-bait puisi masyarakat timur pada umumnya. Tampak jelas adanya pengaruh alam dalam puisi Andalusia.

Penelitian ini dilakukan dengan menganalisis seputar tradisi pujian (*madah*) dan ucapan selamat (*tahniah*) masyarakat Andalusia dalam puisi Ibn Zaydun. Penelitian kualitatif ini menganalisis sosiologi sastra dengan metodologi penelitian sastra dan kajian pustaka dalam perspektif Hippolyte Taine. Penelitian ini bertujuan untuk: 1) Mengulas dan mendeskripsikan ulasan sejarah Ibnu Zaidun di Andalusia; 2) Mengulas dan mendeskripsikan tradisi berpuisi Ibn Zaydun; 3) Mengulas dan mendeskripsikan fakta-fakta sosial masyarakat Andalusia terhadap sayir madah dan tahniah Ibn Zaidun dalam perspektif Taine.

Penelitian ini menghasilkan beberapa data dan menganalisisnya dengan detail: *Pertama*, mengenai gambaran sejarah Ibn Zaydun di Andalusia, bahwasannya beliau merupakan keluarga Makhzum yang mulia. Ia hidup pada masa Daulah Amiriah, yang merupakan era sastra paling cemerlang di Andalusia. Dalam politik, dia menyaksikan era penghasutan, dan menyertai perubahan kuasa politik di Andalusia, jatuhnya Daulah Umayyah, dan pembentukan negara-negara bagian. Adapun pada aspek budaya, ia hidup dalam lingkungan berbudaya yang sangat jaya; *Kedua*, Ibn Zaydun memiliki beberapa tradisi berpuisi, diantaranya memiliki banyak pujian (*madah*) terhadap beberapa pembesar golongan, memiliki pengetahuan umum tentang puisi dan pujian kuno, dan bergelar "Buhturi dari Barat"; *Ketiga*, mengenai fakta sosial Andalusia menghasilkan tiga poin, yaitu: 1) Ras, adanya kecintaan membuat puisi bagi sebagian pemimpin; 2) Iklim, banyaknya ekspresi alam dalam puisi pujian (*madah*) dan ucapan selamat (*tahniah*); 3) Zaman, kecintaan pada hiburan dan nyanyian mengistimewakan masyarakat Andalus dengan banyaknya muwashahat, dan para penyair sangat memperhatikan rima (*qafiyah*). Serta penggunaan bahasa Andalusia dengan penulisan Arab.

## محتويات البحث

أ	تقرير الباحثة .....
ب	تصريح .....
ج	الاستهلال .....
د	الإهداء .....
هـ	كلمة الشكر .....
ز	المستخلص باللغة العربية .....
ح	المستخلص باللغة الإنجليزية .....
ط	المستخلص باللغة الإندونيسيا .....
ي	محتويات البحث .....

### الباب الأول: المقدمة

أ	خلفية البحث .....
ب	أسئلة البحث .....
ج	أهداف البحث .....
د	فوائد البحث .....
هـ	تحديد البحث .....
و	الدراسة السابقة .....
ز	منهج البحث .....

### الباب الثاني: الإطار النظري

أ	علم الأدب الاجتماعي .....
ب	علم الأدب الاجتماعي عند منظور إيبوليت أدولف تين .....



٤٠	ج. الحقائق الاجتماعية .....
٤٤	د. الشعر والتقاليد الشعرية .....
٤٩	هـ. الأندلس ومجتمعه .....

### الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها ..... ٥٥

٣٧	أ. لمحة تاريخية ابن زيدون في الأندلس .....
٤٨	ب. التقاليد الشعرية لابن زيدون .....
٥٢	ج. الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس على شعر ابن زيدون .....

### الباب الرابع: الخلاصة والمقترحات ..... ٦٤

٦٤	أ. نتائج البحث .....
٦٥	ب. المقترحات .....

### قائمة المراجع ..... ٦٦

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن الأدب الأندلس جزء مهم من تاريخ الأدب العربي. وهو امتداد طبيعي للأدب العربي في المشرق والمغرب. صار الأدب العربي زيادة سريعة في هذه المنطقة مع سير حضارتها خلال عصر الإسلام الأموي (ضيف، ١١١٩، ص. ٤٦). ليس الأندلس بلاد فحسب، بل كان هو الدنيا الذي منه انتشرت العلوم والأدب انتشارا واسعا (Menocal, 2000, p. 15). شاع الحضارة من زمن إلى الزمان بعدها مع ارتفاع الاهتمام بالمكتبات. وتنفس الأمراء في تعزيزها حتى يشتغلون الأندلسيون بكتب المشاركة، دراسة كان أو معارضة ونقدا (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٠). لاسيما في عهد خليفة حكم ابن عبد الرحمن (٣٥٠-٣٦٦ هـ)، ازدهرت الحركة العلمية طول الأيام. أنشأ الحكم سبعة وعشرين كتابا في قرطبة. وأنه لم يخصص الطلاب من الرواتب المعينة كما هو الموجود في بعض العهد. لكنه يعمم جميع المؤدبين ليعلموا أولاد الفقراء والمساكين. حتى يقول ابن خلدون "اجتمعت بالأندلس لعهد خزائن من الكتب لم تكن لأحد قبله ولا من بعده" (ضيف، ١١١٩، ص. ٥٦).

يعيش في الأندلس سكان من مختلف الجنس المتنوعة. وكانت حياة إيبيريا قبل الفتح العربي أقرب إلى حياة البداوية. فيها وعر الإجتماعي، وصلب الأخلاقي، وكانت المعيشة غير المعتدل. ولما أخذت الدولة الأموية سادت هذه الحضارة، تصبح حياة المجتمع في أمن واستقرار (ضيف، ١١١٩، ص. ٤٧). أن موسى ابن نصير، وهو فاتح الأندلس، كان يرسل فقهاء دائما إلى الديار المفتوحة

ليعلمونهم الإسلام. حتى هم يحفظون بعض القرآن ويعلمون الدين الحنيف. ومعروف أن الإسلام يدفع أمتة دائما إلى العلم والتعليم (ضيف، ١١١٩: ٦١). فإذا حمل الإسلام نورا للأندلس في كثير من المجال، إما في الحضارة والأدب، وكذلك في انتشار العلوم والثقافة. وبهذا يتولد في أندلس عدد من الشعراء، والعلماء، والفلاسفة المسلمين الكثيرة.

كانت دراسة الأدب للأندلس ذات منهجية خاصة. انكشفت فيه مظاهر التجديد في الأساليب والموضوعات (الديب، ٢٠٠٠، ص. ٥). يختلف شعر الأندلس عن أبيات الشعر للمجتمع الشرقي بشكل عام. أوضح تأثير الطبيعة في شعر الأندلس. وكان الطبيعة إطارا يقضى فيه الشاعر شعور الفرح والبهو والارتاح والمتعة (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٢). كان الشعر في هذه المنطقة أنسب إلى طبيعة الناس وظروفهم. تمتعت حالة المنطقة الأندلس بكثير من الجمال الطبيعي، والجو البارد، والمحاطة بالخضرة والمناظر الهادئة للعيون، وهي تكون العامل من عوامل التغيير الأسلوب الأدبي خاصة في الشعر. عادة، يخرج الشاعر إلى الحقول والمنتزهات والبساتين الشائعة ليبدو إنشاء الشعر. وجرى أيضا العادة للأغنياء الذين يهتمون بتنظيم الحداثق وزراعة الزهور. هذا هو الذي ليس له أهل المشرق.

يسير الشعر الأندلس في اتجاه المدرسة المحافظة المشرقية جلاسج. يهتم شعراء الأندلس اهتماما كثيرا بالموضوعات التقليدية من فخر ومدح وتهنئة وحماسة وورثاء وما إلى ذلك (هيكل، ٢٠٠٧، ص. ٨١). الشعراء الأندلسيون جيل من شعراء الشرق، لقد حافظوا هذه الأشعار جيّدًا على الأسلوب السابق للغة وكان مخصصًا للمملكة. إن بعض المستشرقين يسمي الأدب الأندلسي كما يسمونه بـ"كم السترة العربية" (الأوسي، ١٩٧١، ص. ٣). اهتم شعراء الأندلس بالموضوعات الشعرية التقليدية. فانتشرت وراجت أشعار المدائح والتهاني (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١١). يهدف هذا نوع الأشعار المدائح إلى التعبير عن السرور

والحب إلى الأشخاص الذين لهم المساهمات، أو الأشخاص لديهم احترام كبير. فأما شعر التهنية هو تعبير عن التهنية لشخص ما. أشهر شعراء المدح في الأندلس هم ابن هاني، وابن دراج، وابن زيدون، وابن سياح، ولسان الدين بن الخطيب، وما إلى ذلك. (الديب، ٢٠٠٠، ص. ٣٦).

ومن الشعراء المشهورين بمدح وتهنية هو ابن زيدون. اسمه الكامل أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي. ولد في قرطبة سنة ٣٩٤ هـ في زمن الدولة العامرية، حينما ولي ابن المنصور. كرس حياة ابن زيدون للدرس والمساعدة والتحصيل. ألف العديد من أبيات الشعر الجميلة واللطيفة في السماع حتى لقب بـ"محتوري في الغرب". وهو أعظم شاعر أندلسي من عائلة مخزوم النبيلة. احتلى ابن زيدون محل وزارتين، وهو ماهر أيضا في الغزوة. ولقب أيضا بـ"ذو وزرتين" أو حاكم وزارتين. وكان له دور مهم خلف فتوح الولايات العديدة مع ابن جهور (آدب، ٢٠١٥؛ كنيج، ٢٠٠٧). اختار هذا البحث إلى ديوان ابن زيدون لكثرة الآثار فيه عند المجتمع الأندلس في زمن حياته خصوصا في المدح والتهنية. فنظرية البحث المناسبة لهذا البحث هي علم الأدب الاجتماعي.

ينبغي لموضوع الأدب أن يبحث بنظرية الأدب ومنهج بحث الأدب. سوف تحلل هذه النظرية بكشف كلما يكون مستورا في أبيات الشعر. إن علم الأدب الاجتماعي هو النظرية المناسبة لتحليل تقاليد المدح والتهنية في شعر ابن زيدون. ارتكز فيه البحث عن الأدب الاجتماعي الذي يستطيع أن يكشف الحقائق الاجتماعي لمجتمع الأندلسية (Suwardi, 2011, p. 32). و تأكيداً لعلم الأدب الاجتماعي كما قاله سومارجو أنه العلم الذي يكون مجال الدراسة فيه لم يقيم بنفسه ولكنه يحتوي على الدراسات الأخرى. يبحث فيه عن وجهة جمال الأدب من خلال إيجاد حقائق جوهر الإنسان (Sumarjo, 1981, p. 50). والأدب هو نتائج من المجتمع الذي يصور حياة الإنسان. ويصبح شكل الحياة الخيالية

والمثالية للمؤلف في استجابة حيات الاجتماعية أمرا مهما (Taine, 1896, p. 20). نظرا بالحقائق الاجتماعية التي سوف تبحث في هذا البحث، فيكون أبرز رأي الأدب في هذا المجال هو النظرية التي أكدها إيبوليت تين. وعند منظور إيبوليت أدولف تين أن الأدب ليس بخيال فقط ولكنه توثيق الزمان عن المناسبة الاجتماعية الماضية (Taine, et. al., 1890, p. 14). فاعتقد تين أن الأدب وثيقة تتكون من ثلاثة أشياء، وهي؛ الروح والوسط والوقت الحاضر. هذا الذي يكون المنظور المناسب لتحليل المشكلة في هذا البحث. وركز البحث إلى الحقائق الاجتماعية لمجتمع الأندلس، لأن فيه الخصائص والمميزات لم يكن بحثه بالغاً للكشف حتى الآن. وتريد الباحثة أن تكتشف كل الحقائق والخصائص من جانب الطبيعة، والمناخ، والأحوال الاجتماعية لمجتمع الأندلس (Taine, 1905, p. 40). وهذا البحث يخص من خلال تحليل أبيات شعر المدح والتهنئة في ديوان ابن زيدون.

## ب. أسئلة البحث

فأما أسئلة البحث من المشكلة المطروحة التي تأتي منطلقة من خلفية البحث، تعنى:

- ١- كيف لمحة تاريخية ابن زيدون في الأندلس؟
- ٢- كيف التقاليد الشعرية لابن زيدون؟
- ٣- كيف الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس على شعر ابن زيدون؟

## ج. أهداف البحث

وأما أهداف البحث الذي نريد أن نبحت ونكشفها في هذا البحث، تعنى:

- ١- وصف واستكشاف لمحة تاريخية ابن زيدون في الأندلس.
- ٢- وصف التقاليد الشعرية لابن زيدون.



٣- وصف واستكشاف الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس على شعر مدح وتهنئة لابن زيدون عند تين.

#### د. فوائد البحث

وأما الفوائد البحث نرجو تطبيقها من هذا البحث، تعنى:

##### ١- الفوائد النظرية

أ) إضافة العلوم والمعارف في النظرة على مفهوم الأدب الاجتماعي، والحقائق الاجتماعية والشعر ابن زيدون والمجتمع الأندلسي.

ب) إضافة العلوم والمعارف في النظرة على البحث الأدبي والمنهج التحليلي الوصفي وتطبيقه في تحليل الشعر لأندلس.

##### ٢- الفوائد التطبيقية

أ) للباحثة: إقامة تطبيق البحث الأدبي بالمنهج الوصفي لتحليل شعر مدح وتهنئة لابن زيدون حول الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلسي.

ب) للجامعة: إضافة المراجع لاستخدام البحث الآتى في جميع الأطراف المحتاجة إليها. ومساهمة الأفكار للأدب الأندلس، ولابن زيدون، وحول الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلسي خاصة في الأدب العربية الموجودة في كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ج) للقارئ: مساعدة في معرفة المزيد والفهم حول التفكير الأدب العربي عن الشعر الأندلسي، والأدب الأندلس، وابن زيدون، وحول الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلسي.

## هـ. تحديد البحث

لقد كان الأشعار لابن زيدون في ديوانه كثير جدا وهو أكثر من مائة شعر الذي تضمن على الموضوعات المتنوعة من الغزل، والثناء، والتهنئة، والمدح، وما إلى ذلك. لكن أخذ هذا البحث موضوعين منه، وهو التهنئة والمدح. وحددت الباحثة الأشعار في عدة الصفحات، وهو من الأول حتى صفحة ١٥٠ من الديوان الذي كان له ٤٥٥ صفحة. ومنه تحتوى على ١٠ الأشعار المدائح، يعنى "في مدح ابن جهور" ٦ أشعار في عنوان مثل، "مدح ورثاء"، "مدح ورثاء وتهنئة"، "إلى ابن جهور"، "في مدح المعتضد". وه الأشعار التهاني، بنى "تهنئة"، "تهنئة بفصد"، "هدية التفاح"، "لا يهنأ الشامت"، "تهنئة بقران". وجميعهم يتضمن حياة الشاعر ابن زيدون في قرطبة. وهذا التحديد يُقام حسب القصة التاريخية خلف الأشعار المختار المقصود.

## و. الدراسة السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة تبحث عن شعر ابن زيدون، لكن ليس فيه من يستخدم النظرية في الأدب الإجتماعي لتحليل الموضوع، ومنها؛

- ١ - بحث جامعي عن شعر غزل لابن زيدون في علم البيان الذي كتبه دايدي زكريا، طالب في قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، في رسالة البكالوريوس تحت الموضوع "علم البيان في شعر غزل ابن زيدون" أضحى تنائي: دراسة بلاغية" سنة ٢٠١٧. حصل هذا البحث على بعض البيانات؛ شكل أسلوب اللغة الواردة في قصيدة "أضحى تنائي" لابن زيدون في علم البيان يعنى: ٥ تشبيه ، و ٢٩ مجاز ، و ٤

كناية، وجميع النتائج المتحصل عليها هي من شكل غزال عدري عفيف (زكريا، ٢٠١٧، ص. ٦).

٢- بحث بشكل المقالة العلمية عن شعر ابن زيدون في الثنائيات الشعرية الذي كتبه أورهان أغوز وغاران صلاح الدين شكور، تحت الموضوع "التطابق والتضاد في الثنائيات الشعرية عند ابن زيدون" سنة ٢٠١٨. ينتج هذا البحث على العديد من الثنائيات داخل منظومة الشعرية بين (الحق والباطل) أو (الخير والشر) أو (النور والظلام) أو (الفضيلة والرذيلة) أو (الإصلاح والفساد) أو (البياض والسواد) أو (الشرق والغرب) (أورهان وشكور، ٢٠١٨، ٣٩-٤٦).

٣- بحث جامعي عن شعر ابن زيدون في دراسة بنيوية الذي كتبه ليليس مخلص، طالبة في قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن، في رسالة البكالوريوس تحت الموضوع "شعر ابن زيدون (دراسة بنيوية)" سنة ٢٠١٩. ينتج هذا البحث على بعض البيانات؛ العناصر الداخلية لشعر ابن زيدون (يعني: ١) موضوع فيه الغزل؛ ٢). العاطفة فيه الحزن والشوق؛ ٣) الخيال فيه الستة؛ ٤) الأسلوب فيه قافية وجناس وسجع واستعارة وطباق وتشبيه (مخلص، ٢٠١٩، ص. ٥).

٤- بحث جامعي عن ديوان ابن زيدون في علم البلاغة الذي كتبه بزيو حنان ودحامية لبنى، طالبان في قسم الآداب واللغات، جامعة محمد خير بسكرة، في رسالة البكالوريوس تحت الموضوع "حجاجية المضمرة في ديوان ابن زيدون" سنة ٢٠٢٠. ينتج هذا البحث على توفر هذه الأفعال الكالمية في الديوان ضمن صيغ لجمال وأساليب وجدت فيها بقوة إنجازية حرفية لوجودها منذ القديم في التراث العربي، ولتطرق البالغين لها ضمن نظريتي

الخبر والإنشاء لتظهر من جديد ومن منظور بالغني وهو داستها في الفعل ابن زيدون حينما قصدنا دراستها (حنان و لبنى، ٢٠٢٠).

٥- بحث بشكل المقالة العلمية عن شعر ابن زيدون في علم النفس الذي كتبه م.م. أسماء محمد صاحب معلقة، تحت الموضوع "الشعور بالندم في شعر ابن زيدون (دراسة في ضوء المنهج النفسي)" سنة ٢٠٢٠. ينتج هذا البحث على ابن زيدون الذي حظي بمكانة جليلة في المجتمع الأندلسي حيث أصبحت له شخصية فنية قوية و قد ذاع صيته، و ذاق طعم الحب و العشق قبل أن يتجرع اليأس و الحزن و الصدود (معلقة، ٢٠٢٠).

نظرا إلى تلك الدراسات السابقة كانت الباحثة تركز دراستها حول شعر المدح والتهنئة في ديوان ابن زيدون وتأخذ الفكرة في الحقائق الاجتماعية عند إيپوليت تين بطريقة دراسة تحليلية وصفية حتى يحصل هذا البحث على المفهوم الدقيق في التقاليد الاجتماعية لمجتمع الأندلس.

## ز. منهج البحث

للاوصول إلى إجابة صياغة المشكلة، يتطلب هذا البحث أسلوب منهجية البحث الأدبي. إن بحث الأدبي يجعل شيئا من الغموض في الأعمال الأدبية يسرى في معانيه. ولب المقصود فيها لا تنكشف تماما لأنها من معان عاطفية (ضعف، ١١٩، ص. ١٤). وأكد تين بأن الشعر هو التنمية الزخرفية والرسمية من عقلية الناس وعاطفتيتهم. فاحتاج إلى المناهج الخاصة لنرى المراد والمقصود الغموض فيه (Taine, et. al., 1890, p. 155). تحاول هذا البحث الأدبي ألى اكتشاف الغموض من الحقائق الاجتماعى في الشعر الأندلس بمنهج البحث الأدبي.

منهجية البحث هي شرح شامل لعملية البحث (Bairagi & Munot, 2019, p. 9). ويحتوي منهج البحث على عملية لتحليل نتائج البيانات بهدف حل المشكلة أو إثبات الفرضية العلمية المبنية حسب البيانات والحقائق (Law, 2004, p. 9). يتكون منهج البحث من أنواع البحث ومصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات.

وأما هذه الدراسة، فتكون الطرق المنهجية التي تم القيام بها تشتمل على النحو التالي:

## ١ - نوعية منهج البحث

هذا البحث هو نوع من البحث العلمي الذي كان له ثلاثة مناهج، وهي البحث النوعي والبحث الوصفي والبحث المكتبي. التفسيرات على النحو التالي:

### أ) البحث النوعي

يأتي البحث النوعي من الملاحظات النوعية دون أي حسابات عددية (Kirk & Miller, 1986, p. 9). صنف الباحثون هذا البحث إلى بحث نوعي بناءً على المفاهيم التي عبر عنها بوجدان الخاص. البحث النوعي هو البحث ذو الخصائص التالية: (١) لها الخلفية الطبيعية التي تجعل الإنسان أداة تحليل، تجعل هذه الدراسة المجتمع الأندلسي كموضوع البحث؛ (٢) استخدم البحث الأساليب النوعية وتحليل البيانات الاستقرائي، تقارن هذه الدراسة الجودة دون ملاحظة الحساسية؛ (٣) استخدم البحث النظرية الأساسية، استخدم هذه الدراسة النظرية الاجتماعية للأدب؛ (٤) اهتم البحث بالعملية أكثر من النتائج، هذا البحث يلاحظ كل تفاصيل عملية البحث؛ (٥) وجود الحد، فهذه الدراسة تحصر موضوع الشعر في الديوان فقط



في موضوعي المدح والتهنئة؛ ٦) وجود معايير خاصة لصحة البيانات بصرف النظر عن استخدام الأرقام (موضوعية البيانات)، تستخدم هذه الدراسة المعايير التاريخية لصحة البيانات؛ ٧) لها طبيعة وصفية، تصف هذه الدراسة كل من النتائج؛ ٨) الشاغل الرئيسي هو المعنى، يسعى هذا البحث إلى استكشاف المعنى والنوايا الضمنية للشعر الأندلسي. يحتوي هذا البحث أيضًا على بيانات في شكل نص أو جمل وأدلة تاريخية. في حين أن موضوعية البيانات في هذه الدراسة هي أيضًا معايير الأدلة المكتوبة والأدلة التاريخية الأخرى دون استخدام الحسابات العددية. لذلك هذا البحث هو بحث نوعي.

#### ب) البحث الأدبي

البحث الأدبي هو نشاط بحثي ضروري لإحياء العلوم الأدبية. يرتبط البحث الأدبي بمفاهيم أدبية عالمية (Soeratro, 2001, p. 7). بناءً على مفهوم إيستين، يصنف هذا البحث على أنه بحث أدبي بسبب العوامل التالية: ١) استخدام الأدب كهدف منه، تستخدم هذه الدراسة أبيات الشعر في ديوان ابن زيدون كموضوع للبحث؛ ٢) استخدام النظرية الأدبية للتحليل، وتستخدم هذه الدراسة النظرية الأدب الاجتماعية؛ ٣) يهدف العمل الأدبي إلى الكشف عن وظيفته كمنتج للمجتمع، ويكشف هذا البحث حقائق اجتماعية من الشعر الأندلسي لتحليل السياق الاجتماعي للمجتمع؛ ٤) الوجود الأنطولوجي والمعرفي للنظام الأدبي كمنهج بحثي، تستخدم هذه الدراسة هاتين النظامين؛ ٥) منهج البحث الأدبي مستمد من جوانبه المواضيعية، ويركز هذا البحث على موضوع المدح والتهنئة في موضوع

الآية؛ ٦) البحث الأدبي يهدف إلى توسيع أفق فهم الإبداع الأدبي، ويهدف هذا البحث إلى فهم الأدب الأندلسي.

### ج) البحث المكتبي

البحث المكتبي هو بحث يستخدم طريقة البحث عن شركاء المسار والتاريخ الحالي والخلفية، بالإضافة إلى تحليل المستندات التي تم الحصول عليها. الأشياء والتقنيات المستخدمة في هذه الدراسة هي تحليل الملاحظات وتحليل القراءة الجديدة (Kothari, 2004, p. 7). فإن البحث في المكتبات هو بحث يستخدم في تنفيذه جوانب من الأدب، في شكل كتب ومذكرات وتقارير لنتائج أبحاث باحثين سابقين (Walenta, 2019, p. 11). يصنف هذا البحث على أنه بحث مكتبة لأنه يتم من خلال جمع بيانات من المؤلفات السابقة. الكتاب الرئيسي المستخدم هو الديوان الذي يحتوي على الشعر الأندلسي. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الدراسة الأدب الأندلسي التاريخي الذي يدعم البحث.

## ٢- مصادر البيانات

تستخدم الباحثة في هذا البحث نوعين من المصادر البيانات للحصول على المعلومات المتعلقة بهذا البحث، وهما كما يلي:

### أ) مصدر البيانات الأساسي

ويتم الحصول على مصادر البيانات الرئيسية أو الأساسية عن طريق الملاحظة. يستخدم الباحثون هذه البيانات للحصول على معلومات مباشرة وتحليلها في البحث (Lofland, 1996, p. 87). مصدر البيانات الأساسي في هذه الدراسة كتاب بعنوان "ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، جمع هذا الديوان وقدم شرحًا

له من قبل كامل الكيلاني وعبد الرحمن خليفة. وقد نُشر أول ديوان مطبوع عام ١٣٥١ هـ ( ١٩٣٢ م ) رقم ٤٧٤ للناسر مصطفى باب الحلبي والاديهي في مصر، ويتكون هذا الديوان من ٤٥٥ صفحة تحتوي على مقدمة وشروح سيرة وتاريخية لابن زيدون وأهل الأندلس، ثم تليه مجموعة قصائد مصنفة قائمة على أساسها (كيلاني وخليفة، ١٩٣٢، ص. ٣).

#### (ب) مصدر البيانات الشاوي

مصادر البيانات الشاوي هي الأدبيات ومصادر أخرى متنوعة تتكون من خطابات شخصية ومذكرات ومحاضر اجتماعات الجمعيات والوثائق الرسمية من مختلف الوكالات الحكومية. يمكن أن تكون البيانات الثانوية أيضاً في شكل مجلات ونشرات ومنشورات من منظمات مختلفة ومرفقات من جهات رسمية مثل الوزارات ونتائج الدراسة والأطروحات ونتائج الاستطلاعات والدراسات التاريخية وما إلى ذلك. يستخدم الباحثون البيانات الثانوية لتقوية النتائج واستكمال المعلومات التي تم جمعها (Jonker & Pennink, 2010, p. 37). مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة هي مصادر الدراسات الأندلسية التاريخية والتي تشمل على: تاريخ أدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين لإحسان عباس (عباس، ١٩٩٧)؛ فصول في الأدب الأندلسي (في القرنين الثاني والثالث للهجرة) لحكمت علي الأوسي؛ في الأدب الأندلسي لمحمد رضوان الداية (الداية، ٢٠٠٠)؛ المواشحات الأندلسية لخالد عبد الكاظم المجيدي؛ دراسات في الأدب الأندلسي لفايز القيسي (القيسي، ٢٠٠٣)؛ المواشحات الأندلسية: دراسة في الضوابط الوزنية لجمال صالح بدوي (بدوي،

(١٩٩٣)؛ عصر الدول والإمارة الأندلس لشوقي ضيف؛ دراسات في الأدب الأندلسي لفايز القيسي (القيسي، ٢٠٠٣)؛ و المقالات، والمجلات اللغوية العربية، والأوراق العلمية الأخرى.

### ٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات يعتبر الخطوات لجمع البيانات المهمة لغاية البحث. يجب أن يكون الباحث ماهرًا في جمع البيانات من أجل الحصول على بيانات صحيحة (Somel, 2019, p. 55). كانت تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة اثنين، وهما طريقة القراءة وطريقة تسجيل، وأما التفصيل كما يلي:

#### أ) طريقة القراءة

تم طريقة القراءة من خلال قراءة موضوع الدراسة بدقة وتعميق لفهم محتويات الجملة التي هي محور المناقشة في موضوع البحث (Gulo, 2002, p. 116). والخطوات في هذه المرحلة هي:

- (١) قرأت الباحثة ديوان ابن زيدون بدقة في موضوع نقاش وتعمق أبيات شعر المدح والتهنئة كنقطة رئيسية للملاحظة.
- (٢) تفهمت الباحثة أبيات الشعر في الديوان ابن زيدون بموضوع المدح والتهنئة وتهتم بالمعنى والعناصر الأدبية فيها.
- (٣) قرأت الباحثة مصادر القراءة الموثوقة أخرى التي تحتوي على مناقشات حول الأدب الأندلسي.

#### ب) طريقة التسجيل

طريقة التسجيل هي تقنية تستخدم لجمع البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج تسجيل البيانات بعد جمعها. (Gulo, 2002, p. 119). تقوم الباحثة بعدة خطوات وهي:

- (١) سجلت الباحثة أبيات شعر المدح والتهنئة في الديوان ابن زيدون التي تحتوي على معلومات مهمة عن الأدب الأندلسي.
- (٢) لاحظت الباحثة المعلومات المهمة الواردة في مصادر موثوقة أخرى التي تحتوي على حقائق الاجتماعية الأندلسية.

#### ٤ - طريقة تحليل البيانات

إن طريقة تحليل البيانات هي عملية تفسير البيانات بطرق مختلفة مثل تصنيف البيانات، وتمييزها، وتصنيفها، وتقسيمها وفقاً لمجموعات معينة لتركيز المشكلة والإجابة عليها (Rahardjo, 2020, p. 117). في هذه طريقة يستخدم الباحث تقنيات تحليل البيانات بمنهج أدبي يعتمد على مفهوم نيومان كوتا راتنا. يصف في كتابه عدة مناهج أدبية لتحليل العمل الأدبي (Ratna, 2001, p. 31). تتبع الباحثة المنهج الاجتماعي التاريخي في تحليل البيانات، والتفصيل كمايلي:

##### أ) تحليل الاجتماعي

أخذ كثيرون من دارسي الأدب يصلون بين دراساته والدراسات الاجتماعية. الأدب في حقيقته هو تعبير عن المجتمع وكل ما جرى فيه من نظم وعقائد ومبادئ وأوضاع وأفكار يصدر عن كل ما رأى الأديب وأحس وسمع (ضيف، ١١١٩، ص. ٩٦). يرى تحليل الاجتماعي أن الأدب ينتمي إلى المجتمع. لا يمكن استخدام الأعمال الأدبي مباشرة دون الملاحظة. لذلك، فإن المنهج الاجتماعي



يحلل الأعمال الأدبية من خلال فهم معنى ومحتوى في الأعمال الأدبية (Ratna, 200, p. 60). وقد أكد تين بأن الزمان وعرق المجتمع مطابقان في إنشاد الشعر الجيد (Taine, et. al., 1890, p. 29). فأخذت الباحثة تحليل الإجتماعى كجانب الأول في ابتداء تحليل البيانات. تستخدم الباحثة الخطوات التالية:

(١) تفهمت الباحثة الجوانب الاجتماعية المتضمنة في أبيات الشعر المدح والتهنئة في الديوان ابن زيدون حسب النظرية الإجتماعية عند تين.

(٢) تفهمت الباحثة الخلفية الاجتماعية واللمحة التاريخية لابن زيدون في بيانات الأدبيات المختلفة التي تم الحصول عليها من مصادر البيانات.

(٣) تفهمت الباحثة الظروف الاجتماعية للمجتمع الأندلسي في بيانات الأدبيات المختلفة التي تم الحصول عليها من مصادر البيانات عن الأندلس.

(٤) تفهمت الباحثة التقاليد الشعرية لابن زيدون حسب النظرية الاجتماعية عند تين بثلاثة أنواعه من المناخ والعرق والزمان.

(٥) تفهمت الباحثة الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس على شعر ابن زيدون حسب النظرية الاجتماعية عند تين بثلاثة أنواعه.

(٦) ربطت الباحثة التحليل الاجتماعي في الشعر بمصادر أخرى ذات مصداقية للحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلسي.

(٧) استنتجت الباحثة تحليل الحقائق الاجتماعية في أبيات شعر المدح والتهنئة في الديوان ابن زيدون والظروف الاجتماعية للمجتمع الأندلسي بناءً على نظرية تين.

#### (ب) تحليل التاريخي

يرتبط التحليل الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بالتاريخ والمناهج التاريخية. اهتم تحليل التاريخي اهتماماً جيداً بالأعمال الأدبية التاريخية المقيد بالدراسة. وقع جوهر البحث في نيل الحقائق المستتر عند عملية البحوث. تتبع تحليل التاريخي مراد ومعنى اللغة كما هي مكتوبة. لا ينصب تركيز العمل الأدبي بالضرورة على جوهر الموضوع فحسب بل يرتبط بأعمال أخرى لتحديد جودته التاريخية (Ratna, 2001, p. 65). اختص الزمان ولقد تميز بزمان آخر في شكل أدبه، والأعمال الأدبية له، وكذلك في الفنون وفن العمارة المعينة (Taine, 1874, p. xxi). طريقة تحليل البيانات التاريخية التي تستخدمها الباحثة كما يلي:

- (١) تفهمت الباحثة عناصر التاريخ الأندلسي حسب الفترة التي ظهرت فيها سيرة ابن زيدون في مصادر أدبية مختلفة.
- (٢) قامت الباحثة بتحليل التاريخي لشعر المدح والتهنئة في الديوان ابن زيدون مع نظرية الأدب التاريخي عند تين.
- (٣) استنتجت الباحثة تحليل التاريخي في أبيات شعر المدح والتهنئة في الديوان ابن زيدون بناءً على نظرية تين.
- (٤) قارنت الباحثة بمصادر البيانات الأخرى التي تحتوي على دراسات تاريخية للأندلس.
- (٥) استعرضت الباحثة المؤشرات التاريخية فيما يتعلق بعلم الاجتماع من أجل الحفاظ على مصداقية تحليل البيانات.

### ج) عرض البيانات

في الخطوة الأخيرة من الدراسة، تستخدم الباحثة تقنيات عرض البيانات لتحسين نتائج الدراسة. طريقة عرض البيانات هي عملية جمع البيانات بطريقة منظمة وقصيرة ولكن واضحة بحيث يمكن للجميع فهمها ويمكن استخلاص النتائج (Pandey, 2016, p. 27). كانت الخطوات التي تتخذها الباحثة كما يلي:

- (١) قدمت الباحثة وصفاً وشرحاً للبيانات التي تم جمعها على شكل وصف بيانات طويل عن لحظة تاريخية ابن زيدون في الأندلس بناءً على منظور إيبوليت تين.
- (٢) قدمت الباحثة وصفاً لتحليل التقاليد الشعرية لابن زيدون عند منظور إيبوليت تين.
- (٣) قدمت الباحثة وصفاً لتحليل وتفسير البيانات عن الحقائق الاجتماعية بثلاثة أنواعه للمجتمع الأندلسي في شعر مدح وتهنئة لابن زيدون بناءً على منظور إيبوليت تين.
- (٣) استنتجت الباحثة تحليل الحقائق الاجتماعية من لحظة تاريخية ابن زيدون في الأندلس، والتقاليد الشعرية لابن زيدون، والحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس في أبيات شعر المدح والتهنئة في الديوان ابن زيدون والظروف الاجتماعية للمجتمع الأندلسي بناءً على نظرية تين.

## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### أ. علم الأدب الاجتماعي

علم الأدب الاجتماعي هو علم يبحث فيه عن وجهة جمال الأدب من خلال إيجاد حقائق جوهر الإنسان (Wiyatmi, 2013, p. 12). هو يجعل عمل الأدب محكوماً عليه وحياة الإنسان موضوعه. علم الأدب الاجتماعي هو مجال الدراسة الذي لم يَقم بنفسه ولكنه يحتوي الدراسات الأخرى، مثلاً: علم الاجتماع، علم النفس، علم الفلسفة، وغير ذلك. وفي الكشف عن سلوك الشخصية نحتاج بعلم النفس وكذلك في تحليل الوضع الاجتماعي نحتاج أن نفهم بالمعرفة الاجتماعية والثقافية (Saraswati, 2003, p. 32). وتمكن دراسة الاجتماعي في الشعر لأنَّ تحليلَ بالتفصيل عبر تنسيق ألفاظه باستخدام الأسلوب وعلم الدلالة في علم اللغوي. ويجعل إشراك العلوم المتنوعة علم الأدب الاجتماعي مجال الدراسة الذي يستطيع أن يفسّر الأدب الذي يتعلق بالمؤلف، المجتمع ومادة الأدب (Escarpit, 2005, p. 21).

الأدب هو نتائج من المجتمع الذي يصور حياة الإنسان. هذا الأمر، المؤلف من أعضاء المجتمع لديه هاجز كمثال المجتمع الآخر بمدوم من أعضاءه. ويتأثر الواقع الاجتماعي في خلق الشعر في العصر غالباً، ولذا، تمكن حياة المجتمع بخصوص تطلعاته وثقافته وذوقه ونظر حياته، وغير ذلك أن تُعلّم بوصيلة عمل الأدب (Damono & Effendi, 1979, p. 51).

الأدب له وظيفة اجتماعي للمجتمع، ومنها: الهواية والوسيلة والمؤسسة الاجتماعية والثقافة. وعند دمانا، عمل الأدب يساوي بعمل راهب وأثر النبي،

لأنه أمر لتبليغ الرسالة أو تعليم بأشكال الترفيه. كمثّل شعر عبد الرحمن الداخل (٧٣١-٧٨٨) عند هجرة إلى الأندلس، هو يرسل ذوقه العميق لأنه يشعر بالغرابة في الغرب. وفي النهاية، وقد ارتاح لأنه نجح في إقامة الدولة الأموية ٢ هناك (Endraswara, 2013, p. 43).

خلاف من ذلك، الأدب له دور في تطوير الحضارة الإنسانية. ويصبح شكل الحياة الخيالية والمثالية للمؤلف في الاستجابة لحياته الاجتماعية مهما. ليس من غير المؤلف أن يسجل الأدب ما لم يكن موجودا في التاريخ، لأن التاريخ يبحث عن الأحداث الكبرى والأدب يبحث عن أشياء صغيرة التي لم يدركها بعض المجتمع. ومن منتج الثقافة، يتأثر تشكيل عمل الأدب بعوامل أخرى يعني العوامل التاريخية والعوامل البيئية (Taine, 1892, p. 65). لأن عمل المؤلف مطابق مع عصره وبيئة معينة. هذا الأمر الذي كان ديناميكي وتغيير موجودا في عمل الأدب. ومؤشرة الديناميكي والتغير في عمل الأدب أن عمل الأدب هي نتائج الثقافة الإنسانية الذي يخضع فيضا دائما (Suwardi, 2011, p. 39).

### ب. علم الأدب الاجتماعي عند منظور إيبوليت أدولف تين

انطلق تطوير الأدب والمجتمع عند إيبوليت أدولف تين، هو فيلسوف، مؤرخ، سياسي، وناقد من فرنسا في سنة ١٧٦٦-١٩٦٧ م. هو يعتبر أيضا زعيم تدفق المذهب الطبيعي في فرنسا (٥٠-٥١). ومن أشهر مذهبه العلاقة بين الأدب والمجتمع. هو يعتقد أن عمل الأدب يظهر في بيئة اجتماعية معينة. ويصبح عمل الأدب جزءا من الثقافة من المجتمع بشروط معينة (Zimmermann, 2018, p. 37).

وحاول تين أيضا تطوير رؤية علمية. هو افترض أن الأدب والفن أن تحللا بطريقة تحليل العلوم الطبيعية والدقيقة. ورأيه أن الأدب ليس لعبة خيال لكنه شكل

ظروف عصره وظهور العقل معينة. قصة كمثل مرأة يمكن حملها في أي مكان والأنسب ليعكس جوانب الحياة والطبيعة (Taine, 1905, p. 24). يعتبر علم اجتماع الأدب مثل هذا بمثابة مرأة، حيث يجب إعداد وثيقة لمناقشة جميع أنواع الأدب الجيد أو السيئ (Damono & Effendi, 1979, p. 19). لكن تين لم يكن مناصرا خالصا مثل عالم الاجتماعي في الأدب وهو لم يستخلص أبدا استنتاجات مثل ماسبق. هو يجادل أن الأدب وثيقة إلا إذا كان نصبا تذكاريًا. ويمكن فقط للشعراء ماهرة أن يصور حالة العصر كاملة وحقيقة. ولذلك، هو يحاول تحديد أسباب ظهور الأدب العظيم (Taine, 1892, p. 59).

ويرى تين لعلم الأدب الاجتماعي إلى مبدئين:

أحدها، ظهر الأدب من الحياة الاجتماعية. ويقدم الأدب مرجعا لسلوك الإنسان الذي يصبح وسيلة للحياة الاجتماعية. ينشأ الأعمال الأدبية على أساس الحياة الاجتماعية. ووافق هانوك ليفين، هو من عالم علم الأدب الاجتماعي، قال أن الأدب من مؤسسة اجتماعية (Taine, et. al., 1890, p. 56-60). وهما يوافقان أن الأدب صور الحياة الاجتماعية.

الثاني، الأدب هو تعبير عن المجتمع، كمثل الخطابة. والأدب تعبير الإنسان التي تظهر دعاية الحياة دائما. كمثل عمل الأدب يُجعل بهدف انتقاد الظروف الاجتماعية السيئة في الوقت الواحد (Taine, et. al., 1890, p. 63).

وفي عصر النهضة الانسانية، ظهرت صراعة بين الأدب القديم والحديث. هذه الفترة المعروفة بقرن التجديد، هي الفترة الانقالية من العصر الوسيط إلى العصر الحديث. وتستنتج هذه الفترة أن الأدب هو أبداع فريد وله خصائص في كل فترة. وبحسب تين، باعتباره من أتباع علم الأدب التاريخي والوراثي أن الأدب حقيقة تاريخية تصف الحياة الاجتماعية في زمانه. والأدب لايمكن فصله عن وجهة النظر التاريخي (Zimmermann, 2018, p. 77).

وفي تطور علم الأدب الاجتماعي، يعبر تين عن آراء مجتمع القراءة. حاول العمل الأدبي أن يتفق مع ذوق القارئ. مثلاً، شاعر إنجليزي ألفريد تينيسون الذي عاش بين ١٨٠٩-١٨٩٢. مجتمع القارئ في زمان تينيسون طيبون، عشاق الرياضة ورجال الأعمال الثرياء ومحبي الطبيعة. مجتمع حول تينيسون هو المجتمع المحسن والمحب في الرياضة والعلم الحر والمغنى والمحافظة على الأنفس. والأشعار لتينيسون محفظة مع الأمور التي تناسب القارئ. وحين أن شاعر فرنسي ألفريد دي موسيت الذي عاش بين ١٨١٠-١٨٥٧ لديه قوافي مع ذكاء عال لجذب القراء. وقراء في عصر موسيت تتكون من المثقفين والبوهيميين والنساء الذين لديهم وقت فراغ. اختلف القراء بين الشاعرين على محتوى وشكل الشعر الذي يكتبانه (Damono & Effendi, 1979, p. 20).

في النظرية النقدية لتين، كان الوجهة الاجتماعية تعبر أن دراسة الأدب الاجتماعي تقام على الممارسة الواقعية. القوة الاجتماعية الموجودة في الأدب مناسبة مع قرارها في إدراك قوة خصائص العمل. ورأي تين، أن الأدب ليس فقط واسع الخيال والانفرادية، لكنه يمكن أن يعكس الثقافة. وهو مظهر من مظاهر بعض الأفكار عندما يتم إنشاء العمل. وكل شئ من الأدب يشتمل الأفكار من مؤلفه (Taine, 1905, p. 45).

كان إيبوليت أدولف تين هو الأول من وضع الوضعية العلمية. هذا بمعنى أنه من القدماء الذي أتى بالرأي الجديد، وهو أن الأعمال الأدبية تضمن على المعلومة والحقائق وليس فقط خيالي الأدباء (Taine, et. al., 1890, p. 118). رأى تين بأن علم الأدب الاجتماعي محتاج إلى الوضعية العلمية، وهي مهمة في عملية المقاربة والمناهج في الأعمال العلمية (Taine, 1874, p. 164).

كانت الحقائق الاجتماعية مختلفة مع الحقائق الخيالية التي جذرت في الأعمال الأدبية في العموم. لذلك آراء تين في الحقائق الاجتماعية الموجودة في

الأعمال الأدبية هي من رأي جديد في الوضعية العلمية. لكن لا شك أن الأديب والناقد وباحث الأدب لا يستطيع أن يهمل الأثر القطعي من العناصر الخارجية الخاصة لدى الأعمال الأدبية، مثل العناصر الاجتماعية والعناصر التاريخية. ولذلك، ليس من الخيال أن علم الأدب الاجتماعي يصبح الحل لتكشيف الأحوال خارج الأدب (Taine, 1892, p. 108).

### ج. الحقائق الاجتماعية

الحقائق الاجتماعية هي حقيقة حياة المجتمع الاجتماعي الذي يُعبّرُ في عمل الأدب. الحقائق الاجتماعية لديها العلاقة بأعراض اجتماعية في عمل الأدب. الأدب يشتمل الحقائق الاجتماعية والثقافة في أول نشأته. عمل الأدب مستعار من حقيقة الذي يساوي بالحقيقة نفسها. هذا رأي موافق من رأي سووردي إندراسوارا، قال، أن الأدب ليس نسخة الحقيقة فقط لكنه حقيقة الذي فُسِّرَ (Taine 1905, p. 46).

لم يصور عمل الأدب من انعكاس لطيف وجمالي فقط، لكن المؤلف لديه مهارة لحزم عمل الأدب حتى يصبح جماليا ولم يمكن فصله عن الواقع. لأن عمل الأدب يتم إنشاؤه من تفكير مؤلف من أحداث مشهودة، ومُحلَّل، ومشعور (Endraswara, 2013, p. 78). قد كان كل مؤلف الأدب من الأدباء والشعراء والمنشد الشعر وما إلى ذلك، هم صنعوا وألفوا وكتبوا وأنشدوا كما هم شعروا ونظروا وسمعوا من الأحوال والأمور الموجودة حولهم. فهذا أمر خارجي أثر الحاصلات الأدبية لهم.

بوسيلة اللغة، نتائج المراقبة وشعور المؤلف منصوب عليهما في عمل الأدب. ليس من النادر أن يكون اختلاف القيمة من ثقافة مختلفة وأحكام وأديان وجانب الحياة الأخرى. الأدب يعبر كعمل الفني مستقل ويقوم بنفسه، وحر من مؤلف



وحقيقة وقارئ. وتفكير تين عن أثر حقيقة اجتماعية في الأدب تشتمل على مقام مستور. والحقائق الاجتماعية ضمنية حيث تحتاج إلى تفسيرها بالعميق. إذا كانت الحقائق الاجتماعية ظاهرة فيرسل عمل الأدب رسالة فريدة ومختلفة بعضها بعضا (Taine & Durand, 1873, p. 55).

والحقائق الاجتماعية هي محتوى الأدب المتعلق بالتاريخ. وعند منظور إيبوليت أدولف تين أن الأدب ليس بخيال فقط ولكنه توثيق الزمان عن المناسبة الاجتماعية الماضية. وبتعليق الحقائق الاجتماعية، مفهوم علم الأدب الاجتماعي عند تين وثق بثلاثة أشياء، يعني: العرق، والمنح، والزمن. ولهم يدل على التعليق بالتاريخ والعمل الماضي الذي يشتمل على جوانب الواقع معقد (Endraswara, 2013, p. 83). هذا هو مفهوم لعلم الاجتماعية عند تين:

## ١- العرق

العرق أو طبيعة العرق أو ما يسمى أيضا بالروح أو سبيريت (*spirit*) هو شخصية أو طبيعة القبيلة أو الأمة. يمكن أن يتجسد تجسيد الروح أو الطبيعة في الأعمال الأدبية في شكل الشخصيات. غالبًا ما يرتبط هذا البيان بجنس الأمة. يعرف تين (*spirit*) بأنه مكون يؤثر على الحقائق الاجتماعية في الأعمال الأدبية مشيرًا إلى السمات التي تمتلكها المجموعة من جيل إلى جيل. مثل المزاج، وشكل الجسم، وكذلك خصائص الأمة. وفقًا لتين، على الرغم وجود دول منتشرة في أماكن مختلفة في العالم، هناك علامات وخصائص مهمة بطبيعتها الحقيقية (Taine, 1876, p. 112). مثلاً في مجتمع الأندلس، وجود الاحتمال على أن خلفية العرق المتنوع جعلت الأشعار شبه إلى صفة الشعر الشرقي، ولكن ظهرت الخصائص في الشعر تصور بشكل الغربي. وظهرت الحقيقة الاجتماعية بأن مجتمع الأندلس هو جيل شرقي في الشعر. وتنوع العرق يسبب تنوع شكل الشعر له.

## ٢- المنخ

المنخ أو ملييو (*Milieu*) هي بيئة أو مكان يتم استخدامه الشاعر بشكل مباشر. كمكان لإنشاء الأعمال الأدبية. وتشمل هذه البيئة التقاليد اللغوية والأدبية التي يسترشد بها المناخ الثقافي بشكل عام، بما في ذلك ثقافة القبيلة أو الأمة. كان للمناخ والجغرافيا تأثيرات مهمة على الأدب. لذلك، كانت هناك علاقة غير مباشرة بين عالم الأدب والوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الملموس في المجتمع (Escarpit, 2005, p. 13). على سبيل المثال، من خلال النظر إلى المكان الذي رسمه المؤلف في أعمال أدبية مثل حالة القرية أو القرية التي وصفها أحمد طهاري في روايته بكيسار مراح (Bekisar Merah). البيئة هي أحد المؤشرات في الكشف عن المعنى الاجتماعي للأعمال الأدبية من وجهة نظر المؤلف في وضع بيئته الثقافية. تحاول هذه النظرية البيئية تقديم تفسير لأصل الأدب. فيما يتعلق بالمناخ، يعتقد تين أيضاً أن الأدب الأوروبي ينقسم إلى مجموعتين على أساس المناخ، والتي تشمل أدب أوروبا الشمالية وأدب أوروبا الجنوبية (Taine, 1896, p. 22). ووفقاً له، فإن أدب أوروبا الشمالية أنتج من قبل أناس يحبون الكتابة، بينما أدب أوروبا الجنوبية كتبته دول مرحلة. لذلك، يُطلق على تين اسم والد النقد الجيني (Damono & Effendi, 1979, p. 20). مثل المنخ في الأدب الأندلس هو أن الأقاليم الأندلس بريد ومحاط بالنباتات. فخصائص الشعر الأندلس تميل إلى أسلوب لطيف. فالحقائق الاجتماعية الظاهرة تعني شخصية المجتمع الأندلس محسن، ولطيف، ومحب الأمن.

## ٣- الزمن

الزمن أو الوقت الحاضر أو ما يسمى بمومين (momen) تعتبر اللحظة أو العصر مكوناً يؤثر على الحقائق الاجتماعية للأعمال الأدبية. أعطى تين

مصطلحًا يُعرف غالبًا باسم "روح العصر". لكل عصر أفكار سائدة. احتوى عصر واحد على الأقل على نمط فكري يمكن أن يستمر عبر القرون. لذا ، فإن كلمة لحظة تحتوي على معنى مرتبط بوقت أو لحظة معينة يحدث فيها حدث نتيجة نقطة التقاء بين عوامل مختلفة (Damono & Effendi, 1979, p. 20). الحدث الموصوف في العمل الأدبي هو شكل من أشكال الإشارة إلى سياق اجتماعي معين يحدث في وقت معين نتيجة لتراكم جميع مشاكل الحياة التي تحدث. مؤشر الوقت هذا له معنى تاريخي للأحداث أو الأحداث التي تحدث في المجتمع مع الحياة الاجتماعية في الأعمال الأدبية. كمثال لتوضيح هذه اللحظة يمكن رؤيته في جو العصر الذي حدث في جيل الأعمال الأدبية الإندونيسية عام ١٩٤٥. في ذلك الوقت كان جو العصر مليئًا بظروف سياسية غامضة، وأجواء التمرد على الاستعمار وأثارت سيطرة الدولة على الدولة روح الاستقلال والرغبة في التحرر من قيود الغزاة. في ذلك الوقت ظهرت أعمال أدبية تعبر عن جهود التحرير ، مثل شعر شيريل أنور بعنوان AKU، وإدروس مع روايته بعنوان SURABAYA، وما إلى ذلك (Taine, 1896, p. 25). مثلاً في الأدب الأندلس هو الأشعار أنشد في الأندلس لهم اختلافات حسب زمنهم. شعر في الأموى مختلف مع شعر في ملوك الطوائف، وكذلك في زمن عهد الفتنة. فالحقائق الاجتماعية تتكلم عن أثره في المناخ.

تُعرف هذه الجوانب الثلاثة عمومًا بمفهوم الاجتماعي عند تين: العرق، والمناخ، والزمن (*spirit, milieu, momen*) وهذه العلاقة تنتج البنية الذهنية عملية كانت ومضاربة. ثم ينتج عن هذا الهيكل أفكار التي ما زال في شكل بذور، والتي تتجلى بعد ذلك في الأدب والفن (Sumarjo, 1981, p. 32).

## د. الشعر والتقاليد الشعرية

نظم شعراء العرب الشعر في حين كل ما أدركته حواسهم وما خطر على قلوبهم. أنشده مما يلائم بيئتهم وينتظم مع تنشئتهم (الإسكندري وعنان، ١٩١٦، ص. ٤٦).

### ١- الشعر

هنالك التعريفات الكثيرة يعبر ماهية الشعر. عرفه العروضيون بأنه الكلام الموزون المقفى قصدا (الإسكندري وعنان، ١٩١٦، ص. ٤٢). ومنهم من قال بأن الشعر هو شيء ذاتي حميمي. والشعر هو شيء بالغ الجوهرية بحيث لا يمكن تعريفه دون التشتت. يتحدث أفلاطون عن الشعر بأنه الشيء الخفيف، المنجح والمقدس. يعرف الشعر بشكل ما، حيث إنه لا يعرفه بشكل جامد (مندور ٢٠١٧، ص. ٢١). وقال المنصور بأن الشعر هو كلاما موزونا يخرج الزيادة فيه والنقص منه عن صحة الوزن. وكذلك يحيله عن طريقه. فأجازت العرب فيه ما لا يجوز في الكلام، إما اضطروا إلى ذلك أو لم يضطروا إليه. لأنه موضع الذي ألفت فيه الضائر (عصفور، ١٩٩٩، ص. ٧). أما المحققون من الأدباء، فهم يخصون الشعر يعنى الكلام الفصيح، الموزون، المقفى، المعبر، غالبا عن صور الخيال البديع (الإسكندري وعنان، ١٩١٦، ص. ٤٢). أما منشد الأشعر يرى بأن كل شعراء الإنشاد تبدو قصائدهم فخمة جليلة ذات ديباجة ملساء ألقة بهيجة ومعان قريبة سهلة بسيطة وقواف خفيفة عذبة مرنة قاتنة (الجندي، ١١١٩، ص. ١٥-١٦).

نظرا إلى دواوين الشعر، وإلى كتب الأدب التي صنعها قدماء الرواة والمصنفين لم تجد فيها تقسيم الشعر دقيقا ينتظم موضوعات الشعر. لأن أكثر المصنفين والرواة كانوا على جمع هذا الشعر أحرص منهم على

تقسيمه. ومن حرص منهم على التقسيم لم يكن تقسيمه واضح القسّمات. وربما اتجه التقسيم بالمصنّف إلى التمييز بين طبقات الشعراء على أساس تفاضلهم في الفحولة، كالتقسيم الذي صنعه محمد بن سلام الجمحي (طليّمات والأشقر، ١٩٩٢، ص. ٦١).

فكان أبو تمام حبيب بن أوس الطائي حاول أن يقسم الشعر إلى موضوعات، فجاءت أكثر من عشرة أبواب، وهي: الحماسة، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف، والمديح، والصفات، والسير، والنعاس، والملح، وملعة النساء. وهذا بعض من أغراض الشعر المشهور في موضوعته (الإسكندري وعنان، ١٩١٦، ص. ٤٧-٤٩):

أ) النسيب - ويسمى التشبيب. طريقه الشعر عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن. وشرح أحوالهن ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتن، والتشوق إليهن بحنين الإبل، وغناء الحمائم، وملع البروق ولوح النيران، وهبوب النسيم، وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها، والرياض التي حللنها، ووصف ماء بها من خزامى، وبهار، وأقحوان، وعرار. وكانوا لا يعدون النساء إذا نسبوا.

ب) الفخر والحماسة - هو تمد المرء بخصال نفسه وقومه والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم. ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

ج) المدح - وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة. وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه. وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم وثناء المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذ الشعراء مهنة. ومن أوائل مداحيهم زهير والنابعة والأعشى.

(د) الرثاء - وهو تعداد مناقب الميت، وإظهار التفجع والتلهف عليه. واستعظام المصيبة فيه. ومن عادات الجاهلية في الرثاء، كما قال ابن رشيق، وهو من أدباء إفريقية، في كتابه العمدة "اضرب الأمثال ببناء الملوك العظام. والمالك الكثيرة، والأمم القوية، والوعول الممتنعة في قتل الجبال، والأسود الخادرة في الغياض، وبحمر الوحش المتصرفة بين القفار، وبالنسور والعقبان والحيات لبأسها وطول أعمارها.

(هـ) الهجاء - هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفى المكارم والمحاسن عنه. وكانت العرب في بده أمرها لا تفحش في هجوها. وتكتفى بالتهكم بالمهجو والتشكك في حقيقة حاله، ثم أقذع فيه بعض الإقذاع المحترفون بالشعر، وحاكاهم السفهاء في ذلك.

(ز) الاعتذار - هو درء الشاعر التهمة عنه، والترفق في الاحتجاج على براءته منها، واستمالة قلب المعتذر إليه، واستعطاؤه عليه.

(ح) الوصف - هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهذا هو الأصل الذي جرى عليه أكثر العرب قديما. وقد يبالغ فيه لتحويل أمره أو تملّحه، أو تشويهه، أو نحو ذلك. فيكون منه المقبول والممقوت. ولا سبيل إلى حصر ضروب الوصف عند العرب، فهم وصفوا كل ما رأوه أو عانوه أو خالط نفوسهم. ووصفوا جمال الإنسان، وأخلاقه، وطباعه، وأحواله في الظعن والإقامة، وأفعاله في قتاله ونزاله، ودفاعه بمختلف سلاحه.

## ٢- المدح والتهنئة

فأما موضوع الشعر التي بحث في هذا البحث مخصص في المدح والتهنئة. وتعريفه جاء في لسان العرب، المدح هو نقيض الهجاء، وهو حسن الثناء. والصحيح أن المدح مصدر، والمدحة الاسم والأمدوحة،

والجمع مدح. وهو المديح والجمع المدائح والأُماديح. والممدوح: ضد المقابح. والمديح في الاصطلاح غرض من أغراض الشعر، يقوم على فن الثناء، وتعداد مناقب الإنسان الحي، وإظهار آلائه، وإشاعة محامده وفعاله التي خلقها الله فيه بالفطرة، والتي اكتسبها اكتساباً، والتي يتوهمها الشاعر فيه (مختار وعرفان ٢٠٠٢، ص. ١٦٠).

لهذا المدح معاني وأنواع حسب تقاليد المجتمع وعرفهم في الإنشاد. وأهم المعاني في المدح هو الشجاعة، وإغاثة الملهوف، وحماية الجار، وكرم الأرومة، ونقاء العرض، والوفاء بالذمم، وسعة الصدر، والحزم في غير عنف، والحلم في غير ضعف، والكرم الذي يتبني بصور كثيرة، والشهرة وحصافة الرأي، والصبر على صروف الدهر، والمجد التليد، والتزف والسرف. أن الشعراء لم يكونوا متساوين في تناول هذه المعاني، لأن طبيعة الممدوح كانت تفرض على الشاعر أن يختار من هذه الفضائل ما يصلح للممدوح. لذلك قسم المدح وفق شخصيات الممدوحين والفضائل التي يوصفون بها إلى ثلاثة أنواع: الشكر، والإعجاب، والمدح السياسي. أحد الشعراء يؤثر نوعاً، والآخر يميل إلى نوع آخر. أما التهنئة هو موضوع الشعر قريب مع المدح، فيكون نوع متأنواع المدح (مختار وعرفان ٢٠٠٢، ص. ١٦٤).

### ٣- تقاليد الشعر

التقاليد هو جمع من التقليد من كلمة قلّد-يقلّد-تقليداً وهو مصدر. وفي الإصطلاح يعنى اتباع الإنسان غيره من إنسان أو فئة أخرى في قول أو فعل. وأما التقليد في اللغة، يوصف أيضاً بالاحتمال والالتزام بالأمر. إن التقليد لم يحدث إلا بعد انقراض خير القرون، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. وأما التقاليد الشعرية هي أفعال الإتياع والإمتثال والتقاليد في صناعة وإنشاد الشعر لدى مجتمع في عصر معين (الجرجاني، ١٨٥٨، ص. ٥٠).

كان تأليف الشعر تسجيلاً لهذيان الشاعر وجنونه على الورق. وعندما الشاعر ينتهي من كتابة القصيدة، يثوب الشاعر إلى رشده ويعود إلى عالم العقلاء المتزنين. ولذلك اصطلاح كثير من الناس على ما سموه بالجنون الشعري. وهو اصطلاح مطاط لا يخضع لأي تقنين علمي. ولكن كثير من قراء الشعر أغرم به. وبعض من الشعراء ينظر لطرافة وغرابة الشعر التي تحيل الشاعر إلى مخلوق غريب يقوم من حين لآخر برحلة إلى عالم زاخر بالأحلام والأوهام والخيالات، ثم يعود منه بعد أن أضاف إلى جعبته قصيدة جديدة. وهذه الفكرة تعود إلى أفلاطون عندما تكلم عن الشعراء. ربط أفلاطون بين الوحي أو الإلهام وبين مضمون القصيدة الذي لا يتحكم فيه الشاعر لأنه من وحي ربات الشعر (راغب ١٩٩٦، ص. ١٧).

وكان للشعراء عند العرب منزلة رفيعة، وحكم نافذ وسلطان غالب، إذ كانوا ألسنتهم الناطقة بمكارمهم ومفاخرهم، وأصلحتهم التي يذودون بها عن حياض شرفهم. وهم كانوا يماجدون، وينافرون، ويفاخرون. وما كانوا يسرون بشيء أعظم من سرورهم بشاعر ينبغ فيهم (الإسكندري وعنان، ١٩١٦، ص. ٥٨). وكانت طريقة نظم الشعر في أكثر الأحوال أن يرتجلوه ارتجالاً، فتأتيهم طريقة نظم ألفاظه عفواً ومعانيه رهواً. وقد غبر الناس دهرًا طويلاً لا يقولون الشعر إلا في الأغراض الشريفة والمقاصد النبيلة. لا يمدحون عظيمًا طمعاً في نواله، ولا يهجون شريفًا تشفيًا منه وانتقاماً. حتي نشأت فئة أمتهنت الشعر وتكسب به. ومدحت به الملوك والأمراء كالنابغة الذبياني وحسان مع النعمان بن المنذر وملوك غسان، و زهير بن أبي سلمى مع هرم بن سنان، ووأمية بن أبي الصلت مع عبد الله بن جدعان أحد أجواد قريش، والأعشى مع الملوك والسوقة. حتى قصد به الأعاجم، وجعله متجراً بتجر به، فتحامي الشعر الأشراف وآثروا عليه الخطابة (الإسكندري



وعنان، ١٩١٦، ص. ٥٩).

#### ٤ - الشعر الأندلسي وتقاليده

أن الشعر هو مرآة الأمة، ظهر فيه ما بان في حياة الأمة في هذا العصر الأموي. فشاع الغزل، ووصفت الخمر، وأفحش في الهجاء. هذا مجمل شأن الشعر في هذه الدولة، وهو قول نفصله فيما يلي عند تناول كل شأن من شئونه (مصطفى، ١٩٣٧، ص. ٢٦).

كانت العناية بالشعر في هذا العصر متعددة المناحي. فمنهم عناية من الخلفاء بموضوعه، وحرص على روايته، وعقد مجالس لدراسته والتحكيم بين قائله. وقد سن الخلفاء في ذلك سنة عابها عليهم كل ورع تقي، وتلك هي فرض أعطية للشعراء من بيت المال، وهو وقف على المجاهدين في سبيل الله. ومن ذكرهم الله في آية الفى، وليس منهم هؤلاء الشعراء. ولقد أجاب الخلفاء بهذا لمال دواعى الأريحية عند ما كان يعجبهم من شاعر مبالغة في مدحهم أو هجاء لأحد أعدائهم (مصطفى، ١٩٣٧، ص. ٢٦٩).

#### هـ. الأندلس ومجتمعه

أطلق الإغريق اسم إيبيريا (Iberia) على البلاد الإسلامية والتي عرفت في الحضارة الإسلامية باسم الأندلس. وأطلقوا عليها اسماً آخر وهو إسبانيا (Spania)، فلما دخلها الرومان صار الاسم (Hispanin)، في رأي بعض المؤرخين هو مشهور باسم الإسبان. هذا الاسم مأخوذ من كلمة ذات أصل فينيقي. واسم الأندلس له صلة باسم قبائل الوندال التي سكنت البلاد بعد الرومان. تغير الاسم من (Vandalas، أو Wandalos) واتخذ من العربي فقل الأندلس، أو بلاد الأندلس. انتشر هذا الاسم بعد الفتح الإسلامي. مهما كان اسم إسبانيا تماماً وشاع استعماله في المؤلفات العربية، والأندلسية، والمغربية، والمشرقية في الوثائق، والتواريخ،

والرحلات وكتب الجغرافية، وما إلى ذلك (الداية، ٢٠٠٠، ص. ١٧).

اسم الأندلس كان مرتبطا بالدولة الإسلامية وحدها مهما كان امتدادها يتسع باتساعها، ويضيق بانحسارها. ولم يذهب هذا الاسم بنهاية دولة الإسلام في الأندلس. فإنه ما يزال مستعملا للمعنى القديم كلما ذكرت الأندلس، أو ذكر عَلمٌ من أعلامها، أو فن من فنونها، أو أثر من آثارها، أو أي شيء له صلة بها. وبقي اسم الأندلس في إسبانية الحديثة بعد أن أخذ صورة أندلسيا ويشبه ما سماه بنو سعيد موسطة الأندلس. هي التي تضم أقاليم: المرية، وغرناطة، ومالقة، وجيان، وقرطبة، وإشبيلية، وقادس، وولية (الداية، ٢٠٠٠، ص. ١٨). وأما الشرح عن جغرافية وسياسية وحضارة الأندلس بالتفصيل كما يلي:

#### ١- جغرافية

يقع الأندلس في الجزيرة الإيبيرية، وهو الاسم القديم لإسبانيا. وبالتفصيل يقع في الجنوب الغربي من القارة الأوروبية، وتتصل بالقارة عن طريق جبال شاهقة وعرة، هي جبال البرنيه التي تكون حاجزا منيعا بينها وبين أوروبا. بينها تدور متعرجة ضيقة سماها العرب بالأبواب، لذا يسمون جبال الأبواب. وفي وسط الجزيرة هضبة كبرى تنحدر نحو الشرق مطلة على البحر المتوسط مهد الحضارات القديمة الكبرى: المصرية والفينيقية واليونانية والرومانية. ويتصل في جنوبيها بالبحر المتوسط عن طريق مضيق الزقاق الذي سمى بجبل طارق (عباس، ١٩٦٩، ص. ١٠٠). وتمتد في هضبة إيبيريا الوسطى سلاسل جبال من الشرق إلى الغرب تصعب التواصل بين أجزائها في الداخل. وبها أنهار كثيرة وخاصة في الغرب حيث تصب في المحيط، وهي: نهر المنيو، ثم نهر دويرة وهو كثير الفروع غزير المياه خصب التربة، ويليه نهر تاجه وتقع عليه مدريد وطليطلة ويصب عند أشبونة، ثم نهر آنه وتقع عليه بطليوس، فنهر الوادي الكبير وتقع عليه قرطبة وإشبيلية ومنه يتفرع نهر شئيل

مادا ذراعا له إلى غرناطة، وجنوبيه نهر لكه ويصب في المحيط بالقرب من قادس، وتصب في البحر المتوسط أنهار أقل أهمية ما عدا نهر إبر و في إقليم سر قسطة في الثغر الأعلى بإقليم فطالونية ويصب عند الشهال وهو متعدد الفروع غزير المياه، وينبع من شرقي إقليم قشتالة ويمر بإقليم اراجون طرطوشة جنوبى برشلونة. ويليه في الجنوب نهر الوادى الأبيض ويصب عند بلنسية، فنهير شقر باوديته وفروعه الخصبة (ضيف، ١١١٩، ص. ١٣).

المناخ في إيبيريا متباين ومختلف لاختلاف أقاليمها، فهو في الجبال وشمال البلاد بارد، ودافئ في الوديان بالوسط وفي الجنوب. ومناخ الأقاليم في الشرق مناخ البحر المتوسط وتخضع له تلك الأقاليم في نباتاتها وحيواناتها، بينها تخضع الأقاليم في الغرب لمناخ المحيط الأطلسي ونباتاته وحيواناته وغاباته. وإيبيريا لاتساع مساحتها وقيام الجبال والهضاب بها متعددة المناخ، فمناطق جبلية بها غابات وأحيانا معادن و بسفوحها مراعى، ووديان وسهول بها زروع وبساتين، وهضاب بها قفار ومراعى، وأحواض أنهار بها حبوب وبقول وحدائق ذات بهجة. ومن يعيشون في تلك الأحواض وما بها من زرع وضرع تجري حياتهم سهلة هينة، ومن يعيشون في الجبال يتأثرون بوعورتها ومن يعيشون في سفوحها والقار ومراعيها بتأثر ون بما يتأثر به أهل البوادي. وعلى هذه الشاكلة بينما نجد في إيبيريا اهل مدن متحضرين نجد أهل جبال بانسين كما نجد رعاة متبدين، حال من قديم بين أهل إيبيريا وبين قيام وحدة جغرافية تؤلف بينهم وتجمع أشتاتهم (ضيف، ١١١٩، ص. ١٤).

## ٢- سياسية

كان يعيش في الأندلس سكان من مختلف الجنس المتنوعة. وكانت حياة إيبيريا قبل الفتح العربى أقرب إلى حياة البداوية. فيها وعر الاجتماعى، وصلب الأخلاقى، وكانت المعيشة غير المعتدل. ولما أخذت الدولة الأموية

سادت هذه الحضارة، تصبح حياة المجتمع في أمن واستقرار (ضيف، ١١١٩، ص. ٤٧). أن موسى ابن نصير، وهو فاتح الأندلس، كان يرسل فقهاء دائما إلى الديار المفتوحة ليعلمونهم الإسلام. حتى هم يحفظون بعض القرآن ويعلمون الدين الحنيف. ومعروف أن الإسلام يدفع أمتة دائما إلى العلم والتعليم (ضيف، ١١١٩، ص. ٦١). فإذن حمل الإسلام نورا للأندلس في كثير من المجال، إما في الحضارة والأدب، وكذلك في انتشار العلوم والثقافة. وبهذا يتولد في أندلس عدد من الشعراء، والعلماء، والفلاسفة المسلمين الكثيرة.

### ٣- حضارة

إن الأدب الأندلس جزء مهم من تاريخ الأدب العربي. وهو امتداد طبيعي للأدب العربي في المشرق. صار الأدب العربي زيادة سريعة في هذه المنطقة مع سير حضارتها خلال عصر الإسلام الأموي (ضيف، ١١١٩، ص. ٤٦). انتشرت العلوم والأدب انتشارا واسعا مع ارتفاع الاهتمام بالمكتبات. وتنفس الأمراء في تعزيزها حتى يشتغلون الأندلسيون بكتب المشاركة، دراسة كان أو معارضة ونقدا (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٠). لاسيما في عهد خليفة حكم ابن عبد الرحمن (٣٥٠-٣٦٦ هـ)، ازدهرت الحركة العلمية طول الأيام. أنشأ الحكم سبعة وعشرين كتابا في قرطبة. وأنه لم يخصص الطلاب من الرواتب المعينة كما هو الموجود في بعض العهد. لكنه يعمم جميع المؤدبين ليعلموا أولاد الفقراء والمساكين. حتى يقول ابن خلدون "اجتمعت بالأندلس لعهد خزائن من الكتب لم تكن لأحد قبله ولا من بعده" (ضيف، ١١١٩، ص. ٦٥).

كانت دراسة الأدب للأندلس ذات منهجية خاصة. كشف فيه مظاهر التجديد في الأساليب والموضوعات (الديب، ٢٠٠٠، ص. ٥).

يختلف شعر الأندلس عن أبيات الشعر للمجتمع الشرقي بشكل عام. أوضح تأثير الطبيعة في شعر الأندلس. وكان الطبيعة إطاراً يقضى فيه الشاعر شعور الفرح واللهم والارتاح والمتعة (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٢). كان الشعر في هذه المنطقة أنسب إلى طبيعة الناس وظروفهم. تمتعت حالة المنطقة الأندلس بكثير من الجمال الطبيعي، والجو البارد، والمحاطة بالخضرة والمناظر الهادئة للعيون، وهي تكون العامل من عوامل التغيير الأسلوب الأدبي خاصة في الشعر. عادة، يخرج الشاعر إلى الحقول والمنتزهات والبساتين الشائعة ليبدو إنشاء الشعر. وجرى أيضاً العادة للأغنياء الذين يهتمون بتنظيم الحدائق وزراعة الزهور. هذا هو الذي ليس له أهل المشرق. يسير الشعر الأندلس في اتجاه المدرسة المحافظة المشرقية جلاسج. يهتمون كثيراً بالموضوعات التقليدية من فخر ومدح وتهنئة وحماسة وورثاء وما إلى ذلك (هيكل، ٢٠٠٧، ص. ٨١). الشعراء الأندلسيون جيل من شعراء المشرق. لقد حافظ هذا الشاعر جيداً على الأسلوب السابق للغة وكان مخصصاً للمملكة. إن بعض المستشرقين يسمي الأدب الأندلسي "كم السترة العربية" (الأوسي، ١٩٧١، ص. ٣).

اهتم شعراء الأندلس بالموضوعات الشعرية التقليدية. فانتشر وراجت أشعار المدائح والتهاني (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١١). تهدف هذا النوع من القصيدة إلى التعبير عن السرور والحب تجاه الأشخاص الذين قدموا مساهمات أو الأشخاص الذين يحظون باحترام كبير. أشهر شعراء مداح في الأندلس هم ابن هاني وابن دراج وابن زيدون وابن سيح ولسان الدين بن الخطيب. فأما شعر التهنئة هو تعبير عن التهنئة لشخص ما.

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. لمحة تاريخية ابن زيدون في الأندلس

اسمه الكامل أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي، ينتهي نسبه إلى بني مخزوم من بطون قريش. ولد في قرطبة سنة ٣٩٤ هـ (١٠٠٤ م) في بيت من بيوت العلم والأدب وهو في بيت أبيه من بني المخزوم النبيلة (غزال، ٢٠٠٤، ص. ١١). كان اسم "ابن زيدون" سمي لثلاثة أشخاص في أسرة المخزوم المجيدة، وهم: ابن زيدون نفسه، الذي نبحت عنه في هذا البحث، وكنيته أبو الوليد؛ وأبوه وهو "عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون" وكنيته أبو بكر، وكان هو فقيها بقرطبة؛ وابنه "أبو بكر بن زيدون" الذي تولى بعد وفاة أبيه وزارة المعتمد بن عباد وقتله يوسف بن تاشفين، بعد أن استولى على ملك بني عباد سنة ٤٨٤ هـ (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ٣٠).

#### ١- ابن زيدون: حياته وبيئته

ولد ابن زيدون في خلافة هشام الثاني في زمن الدولة العامية. يعني في أول عهد المظفر ابن المنصور وبعد سنة واحدة من موت المنصور بن أبي عامر (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ٣٠). هشام بن الحكم ابن المنصور هو الذي خضع لنفوذ العامرين وحكمهم. وكانت الدولة العامية هي الدولة لبني عامر بالأندلس (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٤). كان عصر حياة ابن زيدون هو أزهى عصر أدبي في الأندلس. حتى تتلمذ على أساتيد الأدب في زمنه وألم من كل علم

بطرف. وفرص ابن زيدون الشعر وهو في العشرين من عمره (كيلاني وخليفة ١٩٣٢، ص. ٣٠).

## ٢- حياة السياسية

قد عاصر ابن زيدون عهد الفتنة، فشهد الصراع بين الأمويين على الحكم، وبين الأمويين والعامريين، وبين العرب والبربر. رافق ابن زيدون تقلبات الأوضاع السياسية في الأندلس، فشهد سقوط الدولة الأموية وقيام دويلات ملوك الطوائف (فرحات، ١٩٩٤، ص. ٧).

قام الحكم الأموي عهد الولاة في الأندلس عام ٧١٠-٧٥٥ م واستمر حتى عام ١٠٣٠ م. فتعاقب ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان على الحكم بعد المؤسس عبد الرحمن الداخل. الأمراء متعدد في الأندلس وهم هشام بن الداخل، الحكم بن هشام الربضي، عبد الرحمن بن الحكم، محمد بن عبد الرحمن، المنذر بن محمد بن عبد الرحمن، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، ثم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الذي لقب بالناصر لدين الله. وهذا الأخير من الأمراء ويكون الأول من تسمى بأمر المؤمنين، لأثر مقتل الخليفة العباسي، المقتدر بالله على يد مؤنس. وبعد الأيام، بلغت الدولة الأموية أوج عزها وذرورة عظمتها وغاية قوتها. وقد دام هذا العهد خمسين سنة، يعنى ٩٩٢-٩١٢ م. تابع الحكم بن الناصر سيرة أبيه، فحافظ على ما أنجزه أبوه إلى حين وفاته عام ٩٦٧ م (فرحات، ١٩٩٤، ص. ٧).

تسلم الخلافة عدد من الحكام الذين قادوا الدولة إلى الانحلال. أولهم هشام بن الحكم الذي استأثر بالحكم على أيامه العامريون. وهم المنصور محمد بن أبي عامر وولده عبد الملك المظفر وعبد الرحمن. ومع نهاية حكم العامريين،

بدأ في الأندلس ما عرف بـ "عهد الفتنة" الذي استمر حتى سقوط الأمويين عام ١٠٣٠ م. وقد تولى شؤون البلاد حكام ضعاف أمثال محمد بن هشام بن عبد الجبار وسليمان بن الحكم وعبد الرحمن بن هشام ومحمد بن عبد الرحمن المستكفي، وهشام بن محمد الذي خلع لسوء سياسته ومات بطريقة غامضة. وبذلك انتهت الدولة الأموية في الأندلس وبدأ عهد ملوك الطوائف (فرحات، ١٩٩٤، ص. ٧).

من أسباب سقوط الدولة الأموية يعني:

أ. عداوة العرب والبربر، وهذه العداوة بدأت في عهد الولاة. كانت سياسية واجتماعية واقتصادية دوافعها وهي امتيازات العرب وغبن البربر.

ب. تنوع الأجناس البشرية، إذ التقت في الأندلس أجناس وطوائف متنوعة. وهي عرب، بربر، صقالبة، يهود، إسبان، وما إلى ذلك. ولم تكن الأحوال تساعد على تفاعلهم الكامل، مما أوجد بيئة تفتقر إلى التجانس. وهذا الأمر أفسح في المجال أمام خلافات صدعت جسم الدولة. فاستغل الطامعون في الخارج والداخل تلك الخلافات لتحقيق ما ربحهم.

ج. ومن الأسباب المباشرة لسقوط الخلافة، كثرة طلاب العرش من بني أمية، ولم تعد القوى الحاكمة متماسكة. ثم أشاحت الخاصة وجهها عن أبناء البيت المالك بعد ما أدركت مدى الضعف الذي وصلوا إليه.



ولما قتل آخر خليفة أموي، اجتمع وجهاء قرطبة وأقاموا حكومة الجماعة الارستقراطية وعلى رأسها أبو الحزم بن جمهور (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٤). كان ابن زيدون من زعماء تلك الفتنة التي زلزلت دولة بني أمية ودولة بني حمود والعلبيين. وانتهى الأمر بالقضاء عليهم جميعاً، وقيام ملوك الطوائف على انقاضهم. وكانت سن ابن زيدون وقت الثورة ثمانيا وعشرين سنة (كيلاني وخليفة ١٩٣٢، ص. ٣٠).

بعد انهيار الدولة الأموية أصبحت الأندلس دولا متعددة. لكل دولة أمير وجيش وحياء مستقلة. واهتم كل حاكم باتفاق الأموال على بناء الحصون والاستعانة بالمرتزقة. وراح القوي ينقض على الضعيف، مما أوجد تحالفا مؤقتا بين الدويلات الصغيرة لمواجهة القوى المتربصة وفي ما بعد فقد الأمراء القدرة على توحيد الموقف والصف أمام الخطر الخارجي. وقد رضي بعض الحكام، في الممالك القريبة من الحدود الرومية، بدفع الجزية إلى ملوك الروم من أجل إسكاتهم. كما راح أولئك الأمراء يحتكمون، في النهاية، إلى صاحب الروم، في خلافاتهم الداخلية. وتجدد الإشارة إلى أن الأندلس تحولت في ذلك العهد إلى معبر أقوى الشمال والجنوب، فكانت عرضة إما لغزو الروم وإما لغزو المغاربة. والغريب في أمر ملوك الطوائف أنهم تقسّموا ألقاب الخلافة، فتسموا بالمعتقد والمعتمد والمظفر والمأمون (فرحات، ١٩٩٤، ص. ٨).

بما يزهديني في أرض أندلس # ألقاب معتضد فيها ومعتمد  
ألقاب مملكة في غير موضعها # كاهل يحكي انتفاخا صورة الأسد

كانت الدولة العامرية من الدويلات التي قامت في ذلك العهد. وهي دولة موالي العامريين في ألمرية. منهم بنو طاهر في مرسبة التي استولى عليها

السيد القنبيطور مدة من الزمن، وخيران العامري وزهير العامري في ألمرية. وقد انتهت الدولة العامرية على يد المرابطين سنة ١٠٩٠ م (فرحات، ١٩٩٤، ص. ٩).

قامت دولة بني زيري، الصنهاجية، في غرناطة ومالقة. أسسها حُبُوس بن ماكسن الذي استولى على قبرة، وجيان. وخلفه ابنه باديس الذي استولى على مالقة. وألقي شؤون الدولة إلى وزيره اليهودي ابن النغالة (أو النغيلة) كما خضع لنفوذ النساء في القصر. وقد ثار أبناء غرناطة بابن النغالة وقتلوه. ولما توفي باديس خلفه حفيده عبد الله بن بلقين الذي أزاله المرابطون سنة ١٠٩٠ م (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٠).

في مدينة بطليوس نهض بالأمر بنو الأفطس، من البربر، ومن حكامها المشهورين المظفر والمتوكل، وقد أزال المرابطون دولتهم سنة ١٠٩٤ م. في طليطلة برزت الدولة الذنونية (بنو ذي النون) التي أسسها اسماعيل بن ذي النون الملقب بالظافر. وخلفه ولده يحي الملقب بالمأمون. وانتهت باستيلاء الأدفونش (ألفونس)، ملك قشتالة (كستيليا) على طليطلة سنة ١٠٨٥ م. في سرقسطة قامت الدولة الهودية (بنو هود) بعدما أسسها سليمان بن هود. وقد تقسم أولاده المملكة ووقعوا في نزاع طويل وحروب داخلية. وبرز المقتدر بن سليمان الذي استعان بالسيد القنبيطور على إخوته. وقد أزال المرابطون دولتهم سنة ١١٠٩ م (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٠).

كانت الدولة العامرية، التي فيها عاش ابن زيدون، والدولة الحمودية قامت في مدينة قرطبة في عهد الأمويين. وبعد انتهاء الحكم الأموي نهض بالأمر بنو جمهور من اسياذ المدينة فأسسوا الدولة الجمهورية. ومن حكامها أبو الحزم بن

جهور الذي خلفه ابنه أبو الوليد. وقد سقطت قرطبة في يد العباديين، بعدما مضى أربعون سنة على قيام الدولة الجهورية (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٠).

أما أشهر الدويلات وأقواها الدولة العبادية، التي أسسها بنو عباد اللخميون. وقيل إنهم من وُلد النعمان بن المنذر بن ماء السماء. ويعود الفضل في قيام هذه الدولة إلى أبي القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد الذي انفرد بحكم مدينة إشبيلية وأدار شؤونها حتى وفاته سنة ٤٣٦ هـ (١٠٤٤ م). فتولى أمر إشبيلية من بعده، ولده أبو عمرو عباد الذي تلقب بالمعتضد بالله. فوسع دولته وأصبحت تمتد من شرقي الوادي الكبير حتى المحيط الأطلسي. وشهدت إشبيلية في عهده نهضة بارزة فكثر فيها القصور كما كان المعتضد أدبيا يتذوق الشعر ومحباً لذوي المعارف. وقد توفي سنة ٤٦١ هـ (١٠٩٩ م).

فتولى الحكم من بعده ابنه أبو القاسم محمد بن عباد الذي لقب بالمعتمد على الله. وقد تلقى المعتمد دروسه في بلاط والده. وكان الشاعر ابن زيدون من معلميه، فتخرج أدبيا شاعرا. وتدير من ابن زيدون نفسه استولى على مدينتي مرسية وقرطبة. وقد اضطر إلى دفع الجزية لملك قشتالة. ولما تعاظم خطره استعان بالمرابطين وعاهلهم يوسف بن تاشفين. فاستجاب المرابطون وعبروا إلى الأندلس سنة ٤٧٩ هـ (١٠٨٦ م) (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١١).

### ٣- حياة الثقافية

نشأ ابن زيدون في بيئة مثقفة، وكان أبوه من وجهاء قرطبة وأغنيائها وفقهائها، فأحضر له الأدباء والمربين. لكن والده مات عندما كان ابن زيدون في الحادية عشرة من عمرهم فاهتم به جده لأمه. وكان جده لأمه من العلماء الذين تسلموا القضاء وأحكام الشرطة والسوق بقرطبة (غزال، ٢٠٠٤، ص. ١١). فتثقف ابن زيدون ثقافة حسنة ونظم الشعر باكرا. جعل جده يغرف

من بحر التراث العربي بوساطة علماء كبار من شيوخ قرطبة ومؤدبيها. وتسنى له ذلك الأخذ من علوم العربية لتمتعه بموهبة أدبية وبذكاء حادّ (غزال، ٢٠٠٤، ص. ١٢). انتشرت العلوم والآداب في حياته، وكان الأمراء يتنافسون في تعزيزها، وأصبح الاهتمام بالمكتبات امرة بارزة، فاشتغل الأندلسيون بكتب المشاركة دراسة ومعارضة. وهذا ما ساعد على اشتهاار عدد من العلماء والفلاسفة أمثال الكرماني في الرياضيات وابن جبيرول في المنطق والطب، وابن السيد البطليوسي وابن باجة في الفلسفة وعلم النبات.

أما الأدب فقد شهد ارقى مراحل ازدهاره بعدما تحولت بلاطات الأمراء إلى منتديات يقصدها الشعراء والكتاب ليفيدوا من الأعطيات. وقد قلد الأرسقراطيون الأمراء فحولوا قصورهم ومنازلهم إلى مجالس ثقافية. والواقع أن الشعراء والكتاب كانوا إما من أبناء الخاصة، وادبهم بعكس حياتهم، وأما من خارج الخاصة وفي هذه الحال يستخدم الأديب نبوغه لتحسين وضعه الحيائي. وما من سبيل أمام الأدباء سوى تقديم إنتاجهم إلى الطبقة الغنية القادرة على المكافأة. من هنا فإن الشاعر المبدع هو من حاز إعجاب الملوك، وأفضل الأدب ما جاء في خدمتهم (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١١). وعلى غرار الشارقة اهتم الشعراء بالموضوعات الشعرية التقليدية. فراجت المدائح والمراني والتهاني، كما راج وصف مجالس اللهو التي كانت تحفل بها القصور. وعالج الشعراء الموضوعات التي توحىها الحياة العملية وما فيها من أحداث، فكان القضاء والقدر هو العنوان البارز فيها.

وكان للمرأة دورها المهم في الحياة الأدبية. وقد كثر عدد الإماء والجواري في القصور ودور الأغنياء. وكن على وجه العموم يثقفن ثقافة خاصة تساعدهن على أداء واجباتهن، كرواية الشعر والغناء والموسيقى والرقص. ولم يكن الأغنياء يهملون تعليم النساء اللاتي برز منهن عدد من الشاعرات وفي

طلعتهن ولادة بنت المستكفي التي اقترن اسمها باسم ابن زيدون. كل هذا ساعد على انتشار شعر اللهو والخمریات والغزل. وتأثير الطبيعة واضح في شعر هذه المرحلة، فالطبيعة هي الإطار الذي كان الشاعر يقضي فيه ساعات لهوه ومنعته. ويبدو أن عادة الخروج إلى المتنزهات والحقول والبساتين كانت شائعة، كما اهتم الأغنياء بزراعة الزهور وتنظيم الحدائق. ولا نكاد نقرأ قصيدة أندلسية إلا وتلمح آثار الطبيعة واضحة فيها. إلا أن الاتجاه الغالب في شعر هذا العصر هو العناية الشديدة باللفظ والاغراق في استعمال المحسنات البديعية والبيانية ولا سيما الاستعارات والتشبيهات التي يختفي وراءها الحب العميق للطبيعة (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٢).

والمملكة العبادية التي عاش في كنفها ابن زيدون عرفت عددا من الشعراء كما أن القاضي المؤسس للدولة كان بتلوق الشعر وينظمه، وكذلك ولده المعتضد الذي وصلتنا منه ابيات ومقطوعات تشير إلى تعمقه في مجال الشعر، ومن أقواله الرقيقة في وصف مجلس انس وليل أقنا فيه شرب مدامة إلى أن بدا للصبح في الليل تأثير وجاءت نجوم الصبح تضرب في الأجي فولت نجوم الليل والليل مقهور نخزنا من الذات طيب طيبها ولم يغناهم ولا عاق تكدير خلا أنه، لو طال، دامت مسرة ولكن ليالي الوصل فيهن تقصير (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٢).

#### ٤- سجن ابن زيدون

بدأ هذه القضية من أحوال غير واحد. قد كان ابن زيدون في حب ولادة. ولكن ابن عبدوس في حبها أيضا لا قل ولا ضعيف. فهو وأحزابه وشوا به عند ابن جهور، فسجنه لأن أبا الحزم بن جهور، الذي كان في زعمهم، هو رجل ورع، ويؤثر القوى والزهد. ولا يقبل أن يرى إلى خليعا ماجنا كإبن زيدون. ونسي هذا الفريق من مؤرخي الآداب أن ابن عبدوس نفسه كان

مغمسا في حب ولادة. وكان أكثر من ابن زيدون خلاعة ومجوناً إن كان لا بد من هذا التعبير الذي ارتضاه مؤرخو الآداب. فليس من الانصاف أن يطلق اسم الماجن المستهتر على مثل ابن زيدون. فقد كان اذا قورن بغيره من شعراء عصره وشعراء العصور الأخرى أبعد عن هذه الصفة إلى ألصقها به مؤرخو الآداب (كيلاني وخليفة ١٩٣٢، ص. ٤٢).

لقد سجن ابن زيدون وزير ابن جهور وكان معرضاً للقتل. وسجن ابن عمار، وزير المعتمد وقتل. وسجن غيرهما من الأدباء والشعراء الذين استوزرهم ملوك الطوائف. والأسباب من سجنهم وأكثر قتلهم فقط لأن هذه التهمة، وهي التآمر على قلب الملك والطمع فيه. لقد كان ابن زيدون شاباً في مقبل عمره، وكان قريب عهد بالثورة التي دعا إليها آل جهور. وكان أقرب شيء إلى هذه النفس الشابة الفتية المتوقدة عزماً ووهماً. والتي ظفرت بالوزارة في مستهل حياتها السياسية أن تطمح إلى ماهو أبعد من الوزارة. رقد كان ابن زيدون كثير السفارات، وكان موفقاً محبوباً من ملوك الطوائف ذائع الشهرة في عصره (كيلاني وخليفة ١٩٣٢، ص. ٤٣).

## ٥- حب ولادة

قد أحب ابن زيدون ولادة بنت المستكفي، وهي من نساء قرطبة الجميلات وشاعرة مجيدة. وكان أبوها الخليفة الأموي الذي خلعه أهل قرطبة، فانتقل إلى الثغر، ومات هناك بطريقة غامضة. جعلت ولادة مجلسها ملتقى الشعراء وأهل الأدب. يقول ابن بسّام، صاحب كتاب "الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة" في ولادة: "كان مجلسها بقرطبة منتدى الأحرار العصر وفناؤها ملعباً لجياد النظم، يعيش أهل الأدب إلى ضوء غرتها ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب إلى حلاوة عشرتها" (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٥). وقد

عشقها ابن زيدون وجرت له معها أخبار مشهورة، فكانت ولادة تداعبه بهجائها أو تضرب له موعدا كقولها:

ترقب إذا جنَّ الظلام زيارتي # فإني رأيت الليل أكتَمَ للسر  
وبي منك ما لو كان بالبدر ما بدا # وبالليل ما أدجي وبالنجم لم يسر  
وكانت بين ابن زيدون وابن عبدوس منافات كثيرة لانزا كهما في حب ولادة، فأخذ يكيده ابن عبدوس هو وأصحابه الاقون على ابن زيدون عند أبي الحزم حتى غبروا عليه قلبه وسجنوه بتهمة الامر على قلب الملك واعادته إلى بني أمية كما سنقل داع في رسالة نامة (كيلا في وخليفة ١٩٣٢، ص. ٣١).

وكان الوزير أبو عامر بن عبدوس الملقب بالفار ينافس ابن زيدون على قلب ولادة. فاعتنم الجفوة وراح يتودد إليها، مما جعل الغيرة تدبَّ إلى قلب ابن زيدون. وبعدما تصالح الحبيبان أرسل ابن عبدوس امرأة إلى ولادة تستميلها إليه. فبلغ ذلك ابن زيدون فكتب عن لسانها رسالة مهشورة في سب ابن عبدوس والتهكم به. ومما ورد في الرسالة، "أما بعد أيها المصاب بعقله المورط بجهله البين سقطه العاثر في ذيل اغتراره الأعمى عن شمس نهاره، فإنك راسلتني مرسلًا خليلتك مرتادة مستعملا عشيقتك قوادة..." فاشتد العداء بين الرجلين واستطاع ابن عبدوس مع أعوانه أن يوقع بين ابن زيدون وابن جمهور الذي اتهم ابن زيدون باختلاس رجل ذمي وبالحيانة. فسجنه ولم تنفع قصائد الاعتذار (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٥).

وقد فر ابن زيدون من السجن، ثم اتصل بأبي الوليد بن جمهور الذي تسلم الحكم بعد موت أبيه. فجعله وزيره ومثله لدى الملوك. وخوفا من أن يقع مع الابن ما وقع مع الأب ترك ابن زيدون قرطبة، على أثر جفوة مع

أميره، واتصل بالمعتضد بن عباد أمير إشبيلية. ثم أغري ابنه المعتمد الذي خلفه باحتلال قرطبة. فاغتنم المعتمد استنجد عبد الملك بن أبي الوليد به ضد ابن ذي النون ليستولي على قرطبة ويضمها إلى مملكته وينقل كرسي ملكه إليها الاعتذار (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٥).

وقد أنشأ ابن زيدون في سجنه كثيرا من القصائد الرائعة والرسائل البليغة. وحاول أن يستعطفها ابن جمهور متوسلا إليه تارة بابنه أبي الوليد وتارة بغيره من أصدقائه. فلم تلف شكواه أذنا صاغية على أن السجن لم ينس ابن زيدون حبه ولادة فنظم فيها نخبه من أروع قصائده. ولما يؤس من عفو أبي الحزم، لجأ إلى الفرار من السجن، ولم ينس ولادة التي كان يهيم يحبها. ولكنها أغفلته واشتعلت عنه بحب ابن عبدوس. على أن ابن زيدون لم ينسها طول حياته، وما زال ينظم الأشعار متغزلا بها، شديد الحنين إلى أيام وصالتها وظل حبها المعين للفرار الذي لا ينضب. وما زال يلهمه أروع خواطره الثائرة وعواطفه المتأججة. وكان من أكثر الأسباب في وصول ابن زيدون إلى مرتبة الزعامة بين شعراء الغزل الممتازين (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ٣١).

وبقي ابن زيدون إلى جانب المعتمد حتى اضطربت الأحوال في إشبيلية، فأرسل المعتمد ولده الحاجب وابن زيدون لتهدئتها. وكان شاعرنا كبيرا في السن مريضا، فاشتدت عليه وطأة الحمى وتوفي في إشبيلية ودفن فيها سنة ٤١٣ هـ (١٠٧٠ م). ترك ابن زيدون ديوانا شعريا في الغزل والرثاء والوصف والشكوى والعتاب والمديح والاعتذار، وما إلى ذلك (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٦).



ولما مات ابو الحزم عاد ابن زيدون إلى قرطبة وانضم إلى أبي الوليد وقام بالسفارة بينه وبين ملوك الطواف. فأعجبوا به وتمنوا استشارهم به لبراعته وحسن سيرته وتمكن من دولة ابن جهور وابتسمه الحظ ثانية حتى افد الحاد ماصلح. وخشي ابن زيدون أن يلقي من الابن مالقي من الأب من النكال والسجن، ففر هاربا من قرطبة. وظل ينتقل في أرجاء الأندلس من رنده إلى بإداجوز إلى اشبيلية أخيرا حيث اتصل بعباد ابن محمد صاحبها الملقب المعتضد (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ٣١).

## ب. التقاليد الشعرية لابن زيدون

### ١- مدح بعض أمراء الطوائف

من التقاليد الشعرية لمجتمع الأندلس هو مدح لبعض أمراء الطوائف. لابن زيدون مدائح كثيرة في أبي الحزم بن جهور وأبي الوليد وفي المعتضد وابنه المعتمد. وله أيضا رثاء في أبي الحزم بن جهور وفي المعتضد وبعض أبناء الخاصة. وهو يستهل مدائحه غالبا على طريقة القدماء. وأما مراثيه فيبدأ ابن زيدون بذكر فداحة المصاب أو بحكمة تتناول ذكر الدهر وغدره (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ٤٤). هذه هي أحد شعر ابن زيدون في مدح ابن جهور:

في مدح ابن جهور (كيلاي وخليفة، ١٩٣٢، ص. ٦٩)

هَذَا الصَّبَاخُ عَلَى سُرَاكِ رَقِيَا	#	فَصِلِي بِقِرْعَاكِ لَيْلِكَ الْغَرِيَا
وَلَدَيْكَ أَمْثَالُ النُّجُومِ قَلَائِدُ	#	أَلَفْتُ سَمَاءَكَ لَبَّةً وَتَرِيَا
لَيْتُبَ عَنِ الْجُوزَاءِ قُرْطُكِ كَلَمَا	#	جَنَحَتْ تَحْتُ جَنَاحَهَا تَغْرِيَا
وَإِذَا الْوِشَاحُ تَعَرَّضَتْ أَثْنَاؤُهُ	#	طَلَعَتْ ثُرَيَّا لَمْ تَكُنْ لِتَغْيَا
وَلَطَالَمَا أَبْدَيْتِ إِذْ حَيَّيْتِنَا	#	كَفَّا هِيَ الْكَفُّ الْحَضِيْبُ حَضِيَا

## ٢- انشاد التهنئة

أما التهنئة التي أنشدها ابن زيدون عدة مرات، هذا من أحد أمثالها:

تهنئة (كيلاي وخليفة، ١٩٣٢، ص. ٧٧)

أَحَدَتِ عَاقِبَةُ الدَّوَاءِ	#	وَنِلْتَ عَافِيَةَ الشِّفَاءِ
وَحَرَجْتَ مِنْهُ مِثْلَمَا	#	خَرَجَ الْحُسَامُ مِنَ الْجِلَاءِ
وَبَقِيتَ لِلدُّنْيَا فَإِنْ	#	تَ دَوَاؤُهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ
وَوَرِثْتَ أَعْمَارَ الْعِدَى	#	وَقَسَمَتَهَا فِي الْأَوْلِيَاءِ
يَاخِرَ مَنْ رَكِبَ الْجِيَا	#	دَ وَسَارَ فِي ظِلِّ اللِّوَاءِ
وَاجْتَالَ يَوْمَ الْحَرْبِ قُدْ	#	مَاءً وَاحْتَبَى يَوْمَ الْحِبَاءِ
بُشْرَاكَ عُقْبَى صِحَّةٍ	#	تَجْرِي إِلَى غَيْرِ انْتِهَاءٍ
فِي دَوْلَةٍ تَبْقَى بَقَا	#	ءَ الدَّهْرِ آمِنَةً الْفَنَاءِ
وَمَسَرَّةٍ يُفْضِي بِهَا	#	زَمَنٌ كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ
وَاشْرَبَ فَقَدْ لَذَّ النَّسِيمُ	#	وَرَقَّ سِرْبَالُ الْهَوَاءِ
لِنَرَى بِكَ الْبَهْوَ الْمِطْلَّ	#	يَمِيسُ فِي حُلَلِ الْبَهَاءِ
وَبَقِيتَ مَفْدِيًّا بِنَا	#	إِنْ نَحْنُ جُزْنَا فِي الْفِدَاءِ

لا نجد في مدح ابن زيدون وراثته تجديدا فعليا، بل هو يتناول المعاني الشائعة عند القدماء كذكر الكرم والشجاعة والتقوى وسائر المعاني التي لم يبلغ بها شأوا المشاركة. وفي تقليد القدامى، عمد أحيانا إلى المبالغة المعنوية واللفظية، حتى إنه يغالي في بعض أقواله فيصل حد النفور. وفي شعر ابن زيدون أبيات تدل على أنه لم يتخلص من رواسب القديم. أنه عاش في بيئة تختلف عن التي عاش فيها المشاركة، ومع ذلك ظل يقترض الصيغ والتعابير من الشرق القديم (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٦).

أما شعره في ولادة فهو من نوع الغزل الصادق. فيه تتجلى قوة عاطفة الشاعر، وهي عاطفة تتأرجح بين الشكوى والعتاب والألم والذكرى والحنين والرجاء. ويبدو ابن زيدون في غزله ناقما على الوشاة حاقدًا على الدهر. واللافت في غزل ابن زيدون، وفي شعره بعمامة، ميله إلى المبالغة التي هدف منها التأثير في السامع وتحريكه العواطف. شعر ابن زيدون في ولادة:

أنت مولاه (فرحات، ١٩٩٤، ص. ٣٢٠)

يا نازحاً وضمير القلب مثواه # أنستك دنياك عبداً أنت مولاه  
ألهتك عنه فكاها تُلذُّ بها # فليس يجري ببال منك ذكراه  
علَّ الليالي تُبقيني إلى أملٍ # الدهر يعلم والأَيَّامُ معناه

كان ابن زيدون قد أعجب بالمشاركة. ذلك لا يعني التقليد التام ولا يعني أنه ضيع شخصيته. فله الكثير من المعاني الجديدة التي تجعله في طليعة الأندلسيين ومن كبار شعراء العربية. والاهتمام بشعره تحقيقاً ودرسا هو مساهمة في إحياء التراث وحفظه (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٦)

### ٣- لقب "بحتري الغرب"

قال كامل كيلاني في كتابه، "وقد أطلقوا على ابن هانئ لقب متني الغرب، كما أطلقوا على ابن زيدون لقب بحتري الغرب". أن هذه التسمية صادقة في تفصيلها وإجمالها. لأن من يدرس ابن زيدون والبحتري سوف يطلق على ابن زيدون لقب بحتري المغرب. ولو لم يعرف من القدماء قد أطلقوا عليه ذلك اللقب من قبل. كلاهما رائع النظم، وساحر الأداء، وأكثر الصور الشعرية التي أبدعها جديرة بأن ينال أعز مكان في أرق المتاحف الشعرية (كيلاني وخليفة ١٩٣٢، ص. ٣٣).

كان ابن زيدون قد لقب ب"بحتري الغرب"، فذلك لسببين:

السبب الأول، كان له طويل الأبيات في شعره طول النفس. وجاءت أكثر قصائده في المديح والغزل بأبيات طويلة.

والسبب الثاني هو ولع ابن زيدون بالزخارف الشعرية. أكثر قصائدهم من الصنعة جاءت أبياته كشعر البحري. وكانت غنية بالصور البيانية والمحسنات البديعية. وكان ابن زيدون قد أعجب بالمشاركة، فذلك لا يعني التقليد التام ولا يعني أنه ضيع شخصيته. لكن له الكثير من المعاني الجديدة التي تجعله في طليعة الأندلسيين ومن كبار شعراء العربية (فرحات، ١٩٩٤، ص. ١٦-١٧). هذا المثال:

قال البحري:

ولما حضر ناسدة الاذن أخرت	#	رجال عن الباب الذي أما داخله
فأفضيت سمن قرب إلى ذي مهابة	#	أقابل بدر التم حين أقابله
كما انتصب الرمح الرديني ثقفت	#	أنابيه، واهتز للطعن عامله
وكالبدر، وافيناء، ثم سعوده	#	وتم سناه واستهلت منازلها
وسلمت، فاعتاقت جناني هيبة	#	تنازعني القول الذي أنا قائله
فلما تأملنا الطلاقة، واثني	#	إلى يبشر آنستني مخايله
دنوت فقبلت الندى من يد امرئ	#	كريم محياه سباط أنامله
صفت مثل ما تصفو المدام خلاله	#	ورقت كما رق النسيم شمائله

وقال ابن زيدون :

فلما قضينا ماعنانا أداؤه	#	وكل بما يرضيك داع فلحف
قرنا بحمد الله حمدك، إنه	#	لأؤكد ما يحظى إليه ويزلف
وعدنا إلى القصر الذي هو كعبة	#	يغاديه منا ناظر أو مطرف
إذا نحن طالعنا والأفق لابس	#	عجاجته والأرض بالخيال ترجف

رأيناك في أعلى المصلى كأنما	#	تطلع من محراب داود بوسف
ولما حضرنا الاذن والدهر خادم	#	تشير فيمضى، والقضاء مصرف
وصلنا وقلنا لدى مك في يد	#	بها يتلم المال الجسيم ويخلف
لقد جدت حتى ما بنفس خصاصة	#	وأمنت حتى ما بقلب تحوُّف

### ج. الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس على شعر ابن زيدون

كل العمل الأدبي لديه الحقيقة الاجتماعية في لب تكوينه. فيه الحياة والواقع عند الناس والحقائق الاجتماعية عند عهده. فيه أيضا، فلسفة الحياة مستترة حول الكلمة والأصلوب والجملة بشكل ضمني. فأغلبية المجتمع يتفق فيه ويفهم عما حدث خلف الأعمال الأدبية. لأن الأدباء والشعراء، هم المنعكسون الذين تبصَّروا الحقائق الاجتماعية في قصائدهم (Taine , et. al., 1890, p. 13). فحسب ثلاثة الجوانب تتعلق بعلم الأدب الاجتماعي عند تين، وهي العرق، والمنح، والزمن، هنالك التحليل عنه:

#### ١- العرق

العرق أو طبيعة العرق أو ما يسمى أيضا بالروح أو سبيريت (*spirit*) هو شخصية أو طبيعة القبيلة أو الأمة (Taine, 1876, p. 112). كما سبق في شرح قبل، أن من تقاليد المجتمع الأندلس هو يحب في انشاد الشعر لبعض الأمراء. مثل قصيدة المدح من الشاعر ابن زيدون إلى أمير الطائفة، ابن جهور:

في مدح ابن جهور (كيلاني وخليفة ١٩٣٢، ص. ٨١)

يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي حَاطَ الْهُدَى # لَوْلَاكَ كَانَ جَمِيَّ قَلِيلِ الْمَانِعِ  
أَنْسَ الْأَنَامُ إِلَيْكَ فِيهِ فَهْمٌ بِهِ # مِنْ قَائِمٍ أَوْ سَاجِدٍ أَوْ رَاكِعِ

مُتَبَوِّثُونَ جَنَابَ عَيْشٍ مَوْنِقٍ # مُتَقَيِّتُونَ ظِلَالَ أَمْنٍ شَائِعٍ  
 فَلْتَضْرِبَنَّ مَعَهُمْ بِأَوْفَرِ شِرْكَةٍ # فِي أَجْرِهِمْ مِنْ مَوْتَرٍ أَوْ شَافِعٍ  
 خَيْرُ الشُّهُورِ اخْتَرْتَ عِنْدَ طُلُوعِهِ # خَيْرُ الْبِقَاعِ لَهُ بِأَسْعَدِ طَالِعٍ

مدح ابن زيدون حين العلاقة بينه وبين ابن جهور في الحسن. فعبر  
 في شعره أن المالك ابن جهور أمير جيد، أهدى إليه الهداية وله الكرامة.  
 جعله عيش المجتمع في أمن واستقرار، وحفظه السكان كالحمي. هو الذي  
 ساد العهد وضممه في أمن شائع.

من التقاليد الشعرية للمجتمع الأندلس أيضاً، أنشد قصيدة في التهنة  
 لبعض الأمراء. حينما حدث البشرى أو الحديثة أو الفوز، لا يشهم المجتمع  
 أن يساهم السرور بجعل القصيدة. هذه هي من قصيدة ابن زيدون في التهنة  
 بفصد:

تهنئة بفصد (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ٧٨)

لِيَهْنِكَ أَنْ أَحْمَدْتَ عَاقِبَةَ الْفَصْدِ # فَلِلَّهِ مِنَّا أَجْمَلُ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ  
 وَيَا عَجَباً مِنْ أَنَّ مِبْضَعَ فَاِصْدٍ # تَلَقَّيْتُهُ لَمْ يَنْصَرِفْ نَابِيِ الْحَدِّ  
 وَمِنْ مُتَوَلِّي فَصْدٍ يُمْنَاكَ كَيْفَ لَمْ # يَهْلُهُ عُبابُ الْبَحْرِ فِي مُعْظَمِ الْمَدِّ  
 وَلَمْ تَغْشَهُ الشَّمْسُ الْمُنِيرُ شُعَاعُهَا # فَيُخْطِئُ فِيهَا رَامُهُ سَنَنْ الْقَصْدِ

\*\*\*

سَرَى دُمُكَ الْمِهْرَاقُ فِي الْأَرْضِ فَاكْتَسَتْ # أَفَانِينَ رَوْضٍ مِثْلِ حَاشِيَةِ الْبُرْدِ  
 فِصَادُ أَطَابِ الدَّهْرِ كَالْفَطْرِ فِي الثَّرَى # كَمَا طَابَ مَاءُ الْوَرْدِ فِي الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ  
 لَقَدْ أَوْفَتْ الدُّنْيَا بِعَهْدِكَ نُصْرَةً # كَأَنَّكَ قَدْ عَلَّمْتَهَا كَرَمَ الْعَهْدِ  
 لَدَى زَمَنِ غَضٍّ أَنْيَقَ فِرْنَدُهُ # كَمِثْلِ فِرْنَدِ الْوَرْدِ فِي حَجَلَةِ الْحَدِّ  
 تُسَوِّغُ مِنْهُ الْعَيْشَ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ # مُقَابَلَةِ الْأَرْجَاءِ بِالْكَوْكَبِ السَّعْدِ

احتوى هذا الشعر على موضوع خاص لا نجده في الشعر الحديثة هذا العصر. إن الفصد هو عملية الطب في عصر الماضي. وكان الأطباء يستخدمون مبضع الفصد لعلاج المريض. شفي ابن جهور ونجح في فصده حتى يفرحون الناس إليه. هنا الشاعر ابن زيدون بهذه البشرية، فحمده الله تعالى في شفاعته. ثم استمرت قصيدة التهئة من الشاعر إلى ابن جهور بحديثه له. جاءت القصيدة حينما المالك ابن جهور وفي بالعهد. وعبر الشاعر بأن العهد في النصرة للعهد للمستقبل للعهد. ولا يزال الأنيق ويأبد كمثل الخمراء في الخد حينما تخجل المرأة وتصبح خديها كتوريد الورد وإزهار الزهرة.

بعد واقعة السجن لابن زيدون، كان هو فرّ في عناية مالك إشبيلية. وكان ابن زيدون له العلاقة الجيدة مع أمير طائفة إشبيلية، المعتضد ابن عباد. وحينما انتقل من قرطبة حوالى سنة احدى وأربعين وأربعمئة، جالسه صاحب إشبيلية. مدح الشاعر وأنشده عدة قصيدة في المدح والتهئة. أحد الأشعار كان تحدث عن تفاح أهده إلى معتضد بالله:

هدية التفاح (كيلاني وخليفة ١٩٣٢، ص. ٩١)

يا مَنْ تَزَيَّنْتَ الرِّيا # سَهُ حِينَ أُلْبِسَ ثَوْبَهَا

وَلَهُ يَدٌ يَسَّ العَما # مُمْ مِنْ أَنْ يُعَارِضَ صَوْبَهَا

جاءَتْكَ جامِدةُ المِدا # مَ فَخُذْ عَلَيْهَا دَوْبَهَا

ولما توفي والد المعتضد، جعل ابن زيدون الرثاء. فكان استقبال المعتضد بالملك. أتى ابن زيدون بقصيدة الشعر طويلة واحتمل الرثاء والمدح:

مدح ورثاء (كيلاني وخليفة، ١٩٣٢، ص. ١٤٠)

هُوَ الدَّهْرُ فَاصِرٌ لِلَّذِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ # فَمِنْ شَيْمِ الأَبْرارِ فِي مِثْلِها الصَّبْرُ

سَتَصْبِرُ صَبْرَ اليأسِ أَوْ صَبْرَ حَسْبَةِ # فَلَا تَرْضَ بِالصَّبْرِ الَّذِي مَعَهُ وَرْزُ

حِذَارَكَ مِنْ أَنْ يُعْقِبَ الرِّزُّ فِتْنَةً # يَضِيقُ لَهَا عَنْ مِثْلِ أَخْلَافِكَ الْعُذْرُ  
 إِذَا أَسِفَ الثَّكُلُ اللَّيْبَ فَشَقَّهُ # رَأَى أَبْرَحَ الثَّكَلَيْنِ أَنْ يَحِيطَ الْأَجْرُ  
 مُصَابُ الَّذِي يَأْسَى بِمَيِّتِ ثَوَابِهِ # هُوَ الْبَرْحُ لَا الْمَيْتُ الَّذِي أَحْرَزَ الْقَبْرُ

\*\*\*

حَيَاةُ الْوَرَى تَهْجُ إِلَى الْمَوْتِ مَهْيَعٌ # هُمْ فِيهِ إِضَاعٌ كَمَا يُوَضِّعُ السَّفَرُ  
 فَيَا هَادِي الْمِنْهَاجِ جُرْتَ فَإِنَّمَا # هُوَ الْقَجْرُ يَهْدِيكَ الصِّرَاطَ أَوْ الْبَجْرُ  
 لَنَا فِي سِوَانَا عِبْرَةٌ غَيْرَ أَنَّنَا # نُعْرِ بِأَطْمَاعِ الْأَمَانِي فَتَعَثَّرُ  
 إِذَا الْمَوْتُ أَضْحَى قَصَرَ كُلِّ مُعَمَّرٍ # فَإِنَّ سَوَاءَ طَالَ أَوْ قَصُرَ الْعُمُرُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدِّينَ رِيْعَ ذِمَارُهُ # فَلَمْ يُغْنِ أَنْصَارٌ عَدِيدٌ وَلَا وَفْرُ  
 بِحَيْثُ اسْتَقَلَّ الْمَلِكُ ثَانِي عِطْفِهِ # وَجَرَّرَ مِنْ أَذْيَالِهِ الْعَسْكَرُ الْمِجْرُ  
 هُوَ الضَّيْمُ لَوْ غَيْرُ الْقَضَاءِ يَرَوْمُهُ # شَاءَ الْمَرَامُ الصَّعْبُ وَالْمَسْلَكُ الْوَعْرُ  
 إِذَا عَثَرَتْ جُرْدُ السَّوَابِحِ فِي الْقَنَا # بِلِيلٍ عَجَاجٍ لَيْسَ يَصْدَعُهُ فَجْرُ

أنصح ابن زيدون في أول قصيدته بأن العمر هو الدهر الذي سوف يحدث في الموت. قال بأن حقيقة الحياة هي طريق إلى الموت وسوف تنتهي في وقته. واستمرت النصيحة من الشاعر بصبر. لا خالص ابن زيدون في شعره من مدح للمعتضد. مدح الشاعر بعطف في استقلال الملك الثاني.

جميع الأشعار في المدح والتهنئة يدل إلى أن مجتمع الأندلس يرغب كثيرا في مدح بعض الأمراء. وليست القصيدة أنشد في حادث كبير فقط. لكن انشاد القصيدة في عدة مرات ولو أتت قلة البشرى لهم. ومن التقاليد الشعرية لهم أيضا في عرق، كان مجتمع الأندلس يشمل على أعراق متجانس. وهذا الذي يكون أحد العوامل يسبب إلى وجود عصر الطوائف. ظاهرا في الأشعار، أن الشعر الأندلس يعظم أميره ولا أمير طائفة آخر. ربما له شعور التعصب عرقيا وعنصريا.



## ٢- المنخ

المنخ أو ملييو (Milieu) هي بيئة أو مكان يتم استخدامه الشاعر بشكل مباشر. كمكان لإنشاء الأعمال الأدبية (Escarpit, 2005, p. 13). إن الأدب الأندلس لديه أثر المنخ القوي في أعماله الأدبية. معروف أن العالم حول الأندلس جميل، وأحاط بالخضروات، وزين بالأزهار، ونور بالمناظر الرائعة. فكان الشعراء بدأ شعرهم أحيانا استلذ العالم حولهم حتى يجعلون جمال العالم عبارة الشعور في شعرهم. مثلاً في المدائح:

في مدح ابن جهور (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ١٠)

لِلجَهْوَريِّ أَبِي الْوَلِيدِ خَلَائِقُ # كَالرَّوْضِ أَضْحَكُهُ الْغَمَامُ الْبَاكِ  
مِلْكُ يَسُوسُ الدَّهْرَ مِنْهُ مُهَذَّبُ # تَدِيرُهُ لِلْمُلْكِ خَيْرُ مِلَاكِ  
جَارِي أَبَاهُ بَعْدَمَا فَاتَ الْمَدَى # فَتَلَاهُ بَيْنَ الْقَوْتِ وَالْإِدْرَاكِ  
شَمْسُ النَّهَارِ وَبَدْرُهُ وَنُجُومُهُ # أَبْنَاؤُهُ مِنْ فَرْقَدٍ وَسِمَاكِ  
يَسْتَوْضِحُ السَّارُونَ زُهَرَ كَوَاكِبِ # مِنْهُمْ تُنِيرُ غَيَاهِبَ الْأَحْلَاكِ  
بُشْرَاكِ يَا دُنْيَا وَبُشْرَانَا مَعَا # هَذَا الْوَزِيرُ أَبُو الْوَلِيدِ فَتَاكِ

كان الشاعر يرى ويشعر ويؤلف ما شعره في الشعر. أنشد ابن زيدون شعراً مادحاً لابن جهور، الجهور أبي الوليد هو اسم المدوح للمالك. أخذ الشاعر صورة العالم لعبارة الشعر. عبارة الروض بمعنى البستان أو الحديقة وقصده الشاعر الأرض التي كستها الخضرة. ومعناه لأبي وليد ابن جهور أخلاق كالروض الذي أضحكه الغمام ببكائه. والغمام يعني السماء والسحاب فيه. وهذه العبارة تأتي لمدح أبي الوليد بحسن أخلاقه، وأدبه، ولطفه. قال بأن أمير قرطبة، ابن جهور، هو خير المالك، أتبعه أباه الذي

توفي قبل. كان أباه يسوس الرعية بتهذيب العرف طوال حياته. وأيضا تدبر أباه الملك بخير التدبير حتى معه خير العهد والدهر عند قوامه.  
 عبارة شمس النهار وبدره ونجومه، وهو من كائنات السماء، وكذلك فرقد وسماك، وهو من النجوم. كله يعبر مرشد في طريق الهدى. عبر الشاعر بالماشي أو الساري الذي يحتاج إلى نور الكواكب للمشي بين المتاهة. معناه سار على خطى أبيه بعدما تجاوز المدى المعروف. فخلفه بين التجاوز والإدراك. والغياهب عبارة عن صعوبة الطريق الذي سرى الناس فيه. والأحلاك هو الظلمات. هنا بمعنى أن المسافرين يبحثون ليلا الذي فيه النجوم والكواكب تنير الظلمات الحالكة. وفي الأخير، مدح الشاعر بأن الدنيا سوف مسرور وله البشرى بوجود الوزير ابو الوليد ابن جمهور.

في مدح ابن جمهور (كيلاني وخليفة ١٩٣٢، ص. ١١)

#	يَمْنَاهُ فِي مَهْلٍ وَفِي إِيشَاكِ	صَنَعُ الضَّمِيرِ إِذَا أَجَالَ بِمُهْرَقِ
#	نَظَمَ اللَّالِي التَّوَمَ فِي الْأَسْلَاكِ	نَظَمَ الْبَلَاغَةَ فِي خِلَالِ سَطُورِهِ
#	أَحْرَزَتْ كُلَّ فَضِيلَةٍ فَكَّفَاكِ	نَادَى مَسَاعِيَهُ الزَّمَانُ مُنَافِسًا
#	مُتَحَلِّيًا إِلَّا بِبَعْضِ خُلَاكِ	مَا الْوَرْدُ فِي بَجْنَاهُ سَامِرُهُ النَّدَى
#	مُتَعَطِّرًا إِلَّا بِوَسْمِ ثَنَاكِ	كَلاَ وَلَا الْمِسْكُ النَّمُومُ أَرْبُجُهُ
#	يَفْتَنُ فِي الْإِطْلَاقِ وَالْإِمْسَاكِ	اللَّهُوْ ذِكْرُكَ لَا غِنَاءَ مُرْجِعِ
#	كَهَفُوا لَهَا أَسْفًا قُلُوبُ عِدَاكِ	طَارَتْ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ هَزَّةٌ

\*\*\*

#	وَسَنَاهُ تَعْنُو السَّبْعُ فِي الْأَفْلَاكِ	يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي لِسَنَائِهِ
#	فَرَحُ الْعُرُوسِ بِصَحَّةِ الْإِمْلَاكِ	فَرَحُ الرِّيَاسَةِ إِذْ مَلَكَتْ عِنَاهَا
#	وَالصَّالِحَاتِ فِدَانٍ بِالْإِشْرَاكِ	مَنْ قَالَ إِنَّكَ لَسْتَ أَوْحَدَ فِي النُّهَى
#	حَسْبِي لِيَوْمِي زِينَةٌ وَعِرَاكِ	قَلْدِي الرَّاْيَ الْجَمِيلَ فَإِنَّهُ

وَإِذَا تَحَدَّثْتَ الْحَوَادِثُ بِالرَّنَا # شَزْرًا إِلَيَّ فَقُلْ لَهَا إِيَّاكَ  
هُوَ فِي ضَمَانِ الْعَزْمِ يَعِيسُ وَجْهَهُ # لِلْحَطْبِ وَالْحُلُقِ النَّدِي الضَّحَّاكَ  
\*\*\*

وَأَحَمَّ دَارِيَّ تَضَاعَفَ عِزُّهُ # لَمَّا أَهَيْنَ بِمَسْحَقٍ وَمَدَاكَ  
وَالدَّجْنُ لِلشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ حَاجِبٌ # وَالْجَفْنُ مَثْوَى الصَّارِمِ الْفَتَّاكَ  
هَنَاتُكَ صِحَّتُكَ الَّتِي لَوْ أَنَّهَا # شَخْصٌ أُحَاوِرُهُ لَقُلْتُ هَنَّاكَ  
دَامَتْ حَيَاتُكَ مَا اسْتُدِّمَتْ فَلَمْ تَزَلْ # تَحْيَا بِكَ الْأَخْطَارُ بَعْدَ هَلَاكَ

أما في استمرار الشعر المدح، هنالك عدة العبارة عن العالم الأخرى تستخدم فيه. صنع الضمير بمعنى حاذق، وأجال يعني قلب. إذان معناه حاذق عميق الفهم، إذا قلب يمينه الأوراق على مهل أو بسرعة. وعبر الشاعر بالتوم، وهو جمع تومة الدرة، هي من النباتات. والمعنى ينظم الكلام البليغ في الشعر والنثر، كما تنظم اللائى والدرر في الخيوط. وفي رتل بعده يعنى نafس الزمان في مساعيه إلى حد الزمان. قال أحرزت كل فضيلة أيتها المساعي فكفاك. وعبارة الورد معناه الورد الذي سامره الندى فازداد جمالا ليس إلا بعض خلاك (الكاف عائدة إلى المساعي). المسك والمفردات النوم أريجه بمعنى الفائحة رائحته. والوسم هو الأثر، وثناك هو فضائلك. معنى هذه العبارة هي المسك الذي فاحت رائحته لم يأخذ عطره إلا من أثر فضائلك.

في أبيات بعدها، عبر الشاعر بالقمر مدح سناء ابن جمهور. فمعناه الرفعة، وأما معنى السنا هو الضوء. وتعنو هو تخضع. والسبع في الأفلاك معناه النجوم السبع السيارة. فالمعنى هذه العبارة يعنى أيها القمر الذي لرفعته وضوئه تخضع النجوم السبع في الفلك. وفي رتل بعده، أراد بصحة الإملاك

عقد الزواج والمعنى إن الرئاسة التي أمسكت بعنائها أبدت فرحا شبيها بفرح العروس إثر عقد الزواج.

أما في بيت بعدها، عبر الشاعر بالأحم يعنى الأسود. وداري يعنى المسك المنسوب إلى دارين في البحرين. والمسحق يعنى ما يسحق به المسك. ومداك هو حجر يسحق به الطيب. والمعنى بأن رب مسك أسود من دارين تضاعف نشره وازدادت رائحته، عندما دق وسحق (إشارة إلى أن الأحداث تزيد من قوة الممدوح وعزمه). الدجن هو غيم كثيف. الجفن يعنى فيه تورية بين جفن العين وجفن السيف أي غمده. المعنى هذه العبارة هو والغيم الكثيف حاجب لعين الشمس المنيرة، كما أن الغمد مقر السيف القاطع. جميعه من عبارات المدائح تستخدم عبارة العالم في إنشاده. لذلك في جانب المنخ، أخذ الشاعر الأندلس عدة عبارة العالم بما يرى، وينظر، ويسمع، ويدوق، ويشم، ويشعر، ثم أنشده في شعره.

### ٣- الزمن

الزمن أو الوقت الحاضر أو ما يسمى بمومين (momen) تعتبر اللحظة أو العصر مكوناً يؤثر على الحقائق الاجتماعية للأعمال الأدبية. أعطى تين مصطلحاً يُعرف غالباً باسم "روح العصر". لكل عصر أفكار سائدة (Taine, 1896, p. 25). كان مجتمع الأندلس عند عهد ابن زيدون يحب كثيراً في اللهو والغناء. كثير منهم أدّى برواية الشعر، والموسيقى، والرقص، والغناء. ثقافة الأندلس مميز بكثرة الموشحات، وهي الشعر الذي اهتم بالقافية. وأغلبية الشعر لابن زيدون حتى ليس الشعر له إلا باقافية. وهذا من بعض أمثالها:

قافية اللام

مدح أبا الوليد ابن جمهور (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ٦٢)

هل عَهِدْنَا الشَّمْسَ تَعْتَاذُ الْكِلَلِ # أَمْ شَهِدْنَا الْبَدْرَ يَجْتَابُ الْحُلَلِ  
 أَمْ قَضَيْتُ الْبَانَ يَعْينِهِ الْهَوَى # أَمْ غَزَا الْقَفْرَ يُصْبِيهِ الْغَزَلِ  
 حَرَقَ الْعَادَاتِ مُبْدِي صُورَةٍ # حَشَدَ الْحُسْنِ عَلَيْهَا فَاحْتَقَلَ  
 مُشْرَبُ الصَّفْحَةِ مِنْ مَاءِ الصَّبَا # مُشْبَعُ الْوَجْنَةِ مِنْ صِبْغِ الْحَجَلِ  
 مَنْ عَذِيرِي مِنْهُ إِنْ أَغْبَيْتُهُ # نَسِيَ الْعَهْدَ وَإِنْ عَاوَدْتُ مَلَّ  
 قَاتِلٌ لِي بِالتَّجَنِّي مَا لَهُ # لَيْتَ شِعْرِي أَحْلَالَ مَا اسْتَحَلَّ

فية الكاف

تهنئة بقران (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ١٣٦)

اخْطُبْ فَمُلْكُكَ يَفْقِدُ الْإِمْلَاكَ # وَاطْلُبْ فَسَعْدُكَ يَضْمَنُ الْإِدْرَاكَ  
 وَصِلِ النُّجُومَ بِحِظٍّ مَنْ لَوْ رَامَهَا # هَجَرَتْ إِلَيْهِ زُهُرُهَا الْأَفْلَاكَ  
 وَاسْتَهْدِ مِنْ أَحْمَى مَرَاتِعِهَا الْمَهَا # فَالْصَّعْبُ يَسْمَحُ فِي عِنَانِ هَوَاكَ  
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي تَدِيرُهُ # أَضْحَى لِمَمْلَكَةِ الزَّمَانِ مِلَاكَ  
 هَذَا الْيَلَالِي بِالْأَمَانِي سَمْحَةً # فَمَتَى تَقُلْ هَاتِي تَقُلْ لَكَ هَاكَ  
 فَاعْقِلْ شَوَارِدَهَا إِزَاءَ عَقِيلَةٍ # وَاقْتِ مُبَشِّرَةً بِنَيْلِ مُنَاكَ  
 أَهْدِ الزَّمَانَ إِلَيْكَ مِنْهَا نُحْفَةً # لَمْ تَعُدْ أَنْ قَرَّتْ بِهَا عَيْنَاكَ  
 شَمْسٌ تَوَارَتْ فِي ظِلَامٍ مَضِيعَةٍ # ثُمَّ اسْتَطَارَ لَهَا السَّنَا بِسَنَاكَ  
 قُرْنَتْ بِبَدْرِ التَّمِّ كَافِلَةً لَهُ # أَنْ سَوْفَ تُتْبَعُ فَرْقَدَيْنِ سِمَاكَ  
 هِيَ وَالْفَقِيدَةُ كَالْأَدِيمِ اخْتَرَتْهُ # فَقَدَدْتَ إِذْ حُلِقَ الشِّرَاكُ شِرَاكَ  
 فَاصْفَحْ عَنِ الرُّزْءِ الْمَعَاوِدِ ذِكْرُهُ # وَاسْتَأْنِفِ النُّعْمَى فَذَاكَ بِذَاكَ

قافية الراء

مدح ورثاء وتهنئة (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ١٥٠)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ ضَمَّتْهَا الْقُبْرُ # وَأَنْ قَدْ كَفَنَّا فَقَدْنَا الْقَمَرَ الْبَدْرُ

وَأَنَّ الْحَيَا إِن كَانَ أَقْلَعَ صَوْبُهُ # فَقَدْ فَاضَ لِلْأَمَالِ فِي إِثْرِ الْبَحْرِ  
 إِسَاءَةٌ دَهْرٍ أَحْسَنَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا # وَذَنْبُ زَمَانٍ جَاءَ يَتْبَعُهُ الْعُذْرُ  
 فَلَا يَتَّهَنُ الْكَاشِحُونَ فَمَا دَجَا # لَنَا اللَّيْلُ إِلَّا رَيْثَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
 وَإِنْ يَكُ وَلَّى جَهْوَرٌ فَمُحَمَّدٌ # خَلِيفَتُهُ الْعَدْلُ الرِّضَى وَابْنُهُ الْبُرُّ

جميع الأشعار بالقافية وما نجد في الديوان والموشحات، كلهم يؤثر بأثر التقاليد الشعرية لمجتمع الأندلس وثقافتهم. ليس شعر باقافية يأتي في غرض واحد أو معين، لكن أغليبيتهم ويكاد جميع الموضوعات والأغراض للشعر الأندلس تحتوى على القوافي. وهذا من خصائص الزمان التي لم أجل موجود في زمن آخر.

ومن التقاليد الشعرية أخرى عند شعراء عهد الأندلس هو استخدام اللغة الأندلس بكتابة العربية. هذه التقاليد تسمى بالشعر لوسموريكوس (losmoricos). هذه الشعر أكثر الإنشاد في أواخر عهد الإسلام في الأندلس. ومن أمثاله:

في مدح ابن جمهور (كيلاي وخليفة ١٩٣٢، ص. ٤٠)

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الشَّفِيعَ شَبَابُ # فَيَقْصُرُ عَنْ لَوْمِ الْمَحِبِّ عِتَابُ  
 عَلَامَ الصَّبَا غَضُّ يَرِفُ رَوَاؤُهُ # إِذَا عَنَّ مِنْ وَصْلِ الْحِسَانِ ذَهَابُ  
 وَفِيمَ الْهَوَى مَحْضٌ يَشِفُ صَفَاؤُهُ # إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ عَنْهُ ثَوَابُ  
 وَمُسْعِفَةٍ بِالْوَصْلِ إِذْ مَرَبُعُ الْحِمَى # لَهَا كُلَّمَا قِظْنَا الْجَنَابَ جَنَابُ  
 تَظُنُّ النَّوَى تَعْدُو الْهَوَى عَنْ مَزَارِهَا # وَدَاعِي الْهَوَى نَحْوَ الْبَعِيدِ مُجَابُ  
 وَقَلَّ لَهَا نِضْوُ بَرَى نَحْضَةُ السُّرَى # وَبَهْمَاءُ غُفْلُ الصَّحْصَحَانِ بُجَابُ  
 إِذَا مَا أَحَبَّ الرِّكْبُ وَجْهًا مَضَوْا لَهُ # فَهَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَحُبَّ رِكَابُ  
 عَرُوبٌ أَلَا حَتَّ مِنْ أَعَارِبِ حِلَّةٍ # تَجَاوَبُ فِيهَا بِالصَّهِيلِ عِرَابُ  
 غَيَارَى مِنَ الطَّيْفِ الْمُعَاوِدِ فِي الْكَرَى # مُشِيحُونَ مِنْ رَجَمِ الظُّنُونِ غِضَابُ

وَمَاذَا عَلَيْهَا أَنْ يُسَيِّ وَصَلَهَا # طِعَانُ فَإِنْ لَمْ يُغْنِنَا فَضْرَابُ  
 أَلَمْ تَدْرِ أَنَّا لَا نَرَاخُ لَرِيَّةٍ # إِذَا لَمْ يُلَمَّعْ بِالنَّجِيعِ خَضَابُ  
 وَلَا نَنْشَقُّ الْعِطَرَ النَّمُومَ أَرِيحُهُ # إِذَا لَمْ يُشْعَشَعْ بِالْعَجَاجِ مَلَابُ  
 وَكَمْ رَاسَلَ الْغَيْرَانُ يُهْدِي وَعِيدَهُ # فَمَا رَاعَهُ إِلَّا الطُّرُوقَ جَوَابُ  
 وَلَمْ يَتَنَبَّأَنَّ الرِّبَابَ عَقِيلَةً # تَسَانَدُ سَعْدُ دَوْحًا وَرِبَابُ  
 وَأَنْ زُكِرَتْ حَوْلَ الْخُدُورِ أَسِنَّةُ # وَحَفَّتْ بِقُبِّ السَّابِحَاتِ قِيَابُ  
 وَلَوْ نَذَرَ الْحَيَّانِ غَبَّ السُّرَى بِنَا # لَكُرَّتْ عُظَالِي أَوْ لَعَادَ كُلاَّبُ

في الشعر في مدح ابن جهور، نجد عدة المفردات الغريبة ويمكن  
 لا نجد في معجم العربية. كان الشعر يتحدث عن مدح الوزير الأجل محمد  
 ابن جهور ابن محمد ابن جهور وأتى بعد استهلال غزلي. فالمفردات فيه  
 كمثل في بيت الأول: الغَضّ : الناضر، طرى ناعم؛ الرواء: الحسن، يرف  
 رواؤه: يترقق فيه ماء الحسن؛ عن: اعترض؛ محض: خالص لا شائبة فيه؛  
 مربع: مكان أو موضع نزول القوم في الربيع؛ الحمى: المكان أو الموضع الذي  
 يحمى فيه العشب من أن يرعاه غير النازلين فيه؛ قظنا: من القيظ وهو  
 صميم الصيف، شدة الحر، فقطنا: أقمنا في زمن القيظ؛ الجنب الأول: ما  
 قرب من محلة القوم أى قطعنا في المكان القريب من الحمى.

وفي رتل بعدها النضو: البعير المهزول ومراده البعير الذي أنصاه  
 السفر أي أهزله؛ برى: أهزل ؛ نخضه: لحمه؛ السرى: سير الليل، أي  
 أذهب لحمه السير بالليل ؛ بهماء: الفلاة لا يهتدى فيها؛ الغفل: الخالية مما  
 يدل عليها؛ الصحصحان: الجرداء؛ تجاب: تقطع. ثم بعدها الركب: الذين  
 يسافرون مع القافلة؛ تحب: تسرع؛ ركاب إبل. ثم بعدها العروب: المرأة  
 المتحبة إلى زوجها؛ ألاح: أشارت بشيء من مكان بعيد؛ حلة: محلة؛  
 عراب: أصائل. والمعنى : امرأة متحبة أشارت من محلتها بين الأعراب،

تتجاوب فيها الخيول الأصيلة بالصهيل. وبعدها الطيف: الخيال؛ الكرى:  
النوم؛ مشيخون: محاذرون؛ رجم الظنون: ظنون الشر. وبعدها يسني:  
يسفي، يغذي. نراح: من راح للأمر: أسرع إليه فرحاً؛ يلمع: يلون؛ النجيع:  
الدم؛ خضاب: صباغ.

وبعدها التميم أريجه: المنتشرة رائحته؛ يشعشع: يخلط؛ العجاج:  
الغبار؛ ملاب: عطر؛ الغيران: الذي يشعر بالغيرة؛ راعه: أخافه؛ الطروق:  
القدوم إلى الحي ليلاً. سعد ورياب: قيلتان. الخدور: مساكن النساء؛ أسنة  
رماح؛ قب، واحدها أقب: ضامر. نذر الحيان: علم الحيان؛ غب السري:  
بعد السير ليلاً؛ عظامى وكلاب: يومان من أيام العرب. حقبقة، المفردات  
الغريبة في الأشعار ما زالت كثيرة فأكثر. لكن قليلها فقد أوضح ما هو  
الباقى غيرها.



## الباب الرابع

### الخلاصة والمقترحات

#### أ. نتائج البحث

جرى هذا البحث حول تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون. لقد أخذ البحث دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي عند منظور إيبوليت تين. تخصص البحث على تحليل الحقائق الاجتماعية لمجتمع الأندلس بموضوع الأشعار المدح والتهنئة لابن زيدون. فكان تين يرى في علم الأدب الاجتماعي بأن تحليل الأعمال الأدبية جرى في التحليل الاجتماعي والتحليل التاريخي. وتعلقت الحقائق الاجتماعية عند منظور تين بثلاثة أشياء، وهو العرق، والمنح، والزمن.

حصل تحليل البيانات حول لمحة تاريخية ابن زيدون في الأندلس من حياته وبيئته، وحياة السياسية، وحياة الثقافية، وحين سجنه، وأيضاً حبه في ولادة. وينتج أن ابن زيدون له النسب المخزوم النبيلة. حياته في أزهى عصر أدبي في الأندلس يعنى في زمن الدولة العامرية. وكان حياته السياسية عاصر في عهد الفتنة، ورافق تقلبات الأوضاع السياسية في الأندلس، وسقوط الدولة الأموية، وقيام دويلات ملوك الطوائف. وأما حياته الثقافية عاش في بيئة مثقفة المنتصرة.

أما تحليل البيانات حول التقاليد الشعرية لابن زيدون ينتج إلى عدة التقاليد الشعرية، منها كثرة مدح لبعض أمراء الطوائف، وتناول المعاني الشائعة في الأشعار والمدائح عند القدماء، وأيضاً لقب " بخترى الغرب " لسببين، وأما شعره في ولادة من نوع الغزل الصادق الذي فيه تتجلى قوة عاطفة الشاعر.

فتحليل البيانات الأخير وهو لب البحث حول الحقائق الاجتماعية للمجتمع الأندلس على شعر ابن زيدون ينتج إلى ثلاثة النقاط، يعنى: (١) العرق، من تقاليد المجتمع الأندلس هو يحب في انشاد الشعر لبعض الأمراء.

وليست القصيدة أنشد في حادث كبير فقط. لكن انشاد القصيدة في عدة مرات ولو أتت قلة البشرى لهم. هذا الذي تحتوى في الأشعار المدائح والتهاني؛ (٢) المنخ، إن الأدب الأندلس لديه أثر المنخ القوي في أعماله الأدبية. كثرة العبارات تأتي بجمال الطبيعة والعالم في الأندلس؛ (٣) الزمن، كان مجتمع الأندلس عند عهد ابن زيدون يحب كثيرا في اللهو والغناء حتى ثقافة الأندلس مميز بكثرة الموشحات واهتم الشاعر بالقافية. وأيضا استخدام اللغة الأندلس بكتابة العربية حتى نجد عدة المفردات الغريبة في الأشعار الأندلس.

## ب. المقترحات

استنادا إلى تحليل واستنتاجات تقاليد مدح وتهنئة للمجتمع الأندلسية في شعر ابن زيدون، دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي عند منظور إيبوليت تين، قدم الباحثة بعض المقترحات والتوصيات التالية:

١. لا بد للباحثين الذين يركزون دراستهم على علم الأدب الاجتماعي، والأدب الأندلس، والأشعار المدائح والتهنئة أن يلاحق حصولهم على التفسيرات الصحيحة وفق تطور العصر الحديث.
٢. ينبغي على الباحثين قراءة التاريخ والكتب الأخرى التي تدعم تحليل البيانات في إجراء البحوث ويزيد التوثيق بين الأدب الاجتماعي و الأدب التاريخي.
٣. يجب على الباحثين قراءة ودراسة وفهم النظرية أو المنهج كاملا. يتم ذلك لتجنب أي تحليل وعرض البيانات الخاطئة ولا تتماشى مع التوقعات.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- آدب، أدي ولد. (٢٠١٥). *المفاضلات في الأدب الأندلسي الذهنية والأنساق*. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- الإسكندري، أحمد، وعنان، مصطفى. (١٩١٦). *الوسيط في الأدب العربي وتاريخه*. القاهرة: دار المعارف بمصر
- أورهان، أغوز، وشكور، غاران صلاح الدين. (٢٠١٨) *التطابق والتضاد في الثنائيات الشعرية عند ابن زيدون في Asya Studies*، ح. ٦ (٦)، ص. ٣٩-٤٦، ٢٠١٨.
- الأوسي، حكمة على. (١٩٧١). *فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة*. بغداد: مطبعة سلمان الأعظمي.
- بدوي، صالح جمال. (١٩٩٣). *الموشحات الأندلسية: دراسة في الضوابط الوزنية*. مكة: جامعة أم القرى.
- الجندي، على. (١١١٩). *الشعراء وإنشاد الشعر*. القاهرة: دار المعارف بمصر.
- حنان، بزيو، ولبنى، دحامية. (٢٠٢٠). *حجاجية المضمير في ديوان ابن زيدون*، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة.  
<http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/16417>
- الداية، محمد ردوان. (٢٠٠٠). *في الأدب الأندلسي*. دمشق: دار الفكر.
- الديب، محمد. (٢٠٠٠). *دراسات في الأدب الأندلسي*. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.
- راغب، نبيل. (١٩٩٦). *النقد الفني*. القاهرة: الشركة المصرية العلمية.
- زكريا، دايدي. (٢٠١٧). *علم البيان في شعر غزل ابن زيدون "أضحى تنائي" (دراسة بلاغية)*. رسالة البكالوريوس. قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. <http://digilib.uinsby.ac.id/17929>.
- ضيف، شوقي. (١١١٩). *عصر الدول والإمارات الأندلسية*. القاهرة: دار المعارف.

- طليمات، غازي، والأشقر، عرفان. (١٩٩٢). الأدب الجاهلي: قضاياها، أغراضه، أعلامه، فنونه. دمشق: مكتبة الإيمان.
- عباس، إحسان. (١٩٦٩). تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة. بيروت: دار الثقافة.
- عباس، إحسان. (١٩٩٧). تاريخ الادب الاندلسي عصر الطوائف والمرابطين. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عصفور، ابن. (١٩٩٩). ضرائر الشعر. بيروت: دار الكتب العلمية.
- غزال، عدنان محمد. (٢٠٠٤). مصادر دراسة ابن زيدون. الكويت: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
- فرحات، يوسف. (١٩٩٤). ديوان ابن زيدون. بيروت: دار الكتاب العربي.
- القيسي، فياز. (٢٠٠٣). دراسات في الأدب الأندلسي. أبو ظبي: مركز زايد للتراث والتاريخ.
- كنيج، صادق حسين. (٢٠٠٧). الموشحات الأندلسية بين الأصالة والتقليد. عراق: ديوان الوقف السني - مركز البحوث والدراسات الاسلامية.
- كيلاي، كامل، وخليفة، عبد الرحمن. (١٩٣٢). ديوان ابن زيدون. القاهرة: مصطفى الباب الحلبي أولاده.
- مخلصة، ليليس. (٢٠١٩). شعر ابن زيدون (دراسة بنيوية). رسالة البكالوريوس. قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة سلطان موالنا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن.
- مصطفى، محمود. (١٩٣٧). الأدب العربي وتاريخه في عصر الإسلام والدولة الأموية. القاهرة: مصطفى الباب الحلبي أولاده.
- معلة، أسماء محمد صاحب. (٢٠٢٠). الشعور بالندم في شعر ابن زيدون في مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، العراق، ح. ٥٤، ص. ٨٩-٩٩، يوليو، ٢٠٢٠.

مندور، محمد. (٢٠١٧). *فن الشعر*. المملكة المتحدة: الناشر مؤسسة هنداي سي آي سي.  
 هيكل، أحمد. (١٩٨٥). *الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة*. القاهرة: دار المعارف.

### المراجع الأجنبية

- Bairagi, V., & Munot, M. V. (2019). *Research Methodology: A Practical And Scientific Approach*. Florida: CRC Press.
- Damono, S. D., & Effendi, S. (1979). *Sosiologi sastra: Sebuah pengantar ringkas*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.
- Endraswara, S. (2013). *Sosiologi Sastra: Studi, Teori, dan Interpretasi*. Yogyakarta: Penerbit Ombak.
- Escarpit, R. (2005). *Sosiologi sastra*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.
- Gulo, W. (2002). *Metodologi Penelitian*. Jakarta: Gramedia Widiasarana Indonesia.
- Jonker, Jan, & Bartjan Pennink. (2010). *The essence of research methodology: A concise guide for master and PhD students in management science*. Berlin: Springer Science & Business Media. <https://doi.org/10.1007/978-3-540-71659-4>.
- Kirk, Jerome, Marc L. Miller, and Marc L. Miller. (1986) *Reliability and Validity in Qualitative Research*. Vol. 1. Washington DC: Sage Publication. <https://doi.org/10.4135/9781412985659>.
- Kothari, Chakravanti Rajagopalachari. (2004). *Research Methodology: Methods and Techniques*. Delhi: New Age International. <https://doi.org/http://196.29.172.66:8080/jspui/bitstream/123456789/2574/1>.
- Law, John. (2004). *After Method: Mess in Social Science Research*. United Kingdom: Psychology Press.
- Lofland, John. (1996). *Social Movement Organizations: Guide To Research On Insurgent Realities*. United States: Transaction Publishers, 1996.
- Menocal, Maria Rose, Scheindlin, Raymond P., & Michael Sells. (2000). *The Literature of Al-Andalus*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Pandey, K. N. (2016). Research methodology. In *Studies in Systems, Decision and*

- Control*. [https://doi.org/10.1007/978-81-322-2785-4\\_4](https://doi.org/10.1007/978-81-322-2785-4_4)
- Rahardjo, M. (2020). *Metodologi Penelitian Kualitatif Untuk Ilmu-Ilmi Sosial dan Humaniora (dari Teori ke Praktik)*. In A. Shaikhu (Ed.). Tangerang Selatan: Republik Media.
- Ratna, Nyoman Kutha. (2001). *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Saraswati, E. (2003). *Sosiologi Sastra: Sebuah Pemahaman Awal*. Malang: Bayu Media.
- Soeratno, Chamamah. (2001). *dalam bunga rampai Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widya.
- Somel, R. Nazli. (2019). *A Relational Approach yo Educational Inequality: Theoretical Reflections and Empirical Analysis of a Primary Education School in Istanbul*. Berlin: Springer Science & Business Media.
- Sumarjo, Y. (1981). *Segi Sosiologis Novel Indonesia: Jakob Sumardjo* (Vol. 15). Bandung: Pustaka Prima.
- Suwardi. (2011). *Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: FBS Universitas Negeri Yogyakarta.
- Taine, H, & Durand, J. (1873). *The Philosophy of Art*. United States: Holt & Williams.
- Taine, Hippolyte, Van Laun, Henri, & Fiske Hohn. (1890). *History of English Literature*. London: American Book.
- Taine, Hippolyte. (1874). *Notes on England*. London: W. Isbister & Company.
- Taine, Hippolyte. (1876). *The origins of contemporary France* (Vol. 1). New York: Henry Holt Company.
- Taine, Hippolyte. (1879). *Notes on Paris*. New York: Henry Holt Company.
- Taine, Hippolyte. (1892). *The French Revolution* (Vol. 2). New York: Henry Holt Company.
- Taine, Hippolyte. (1896). *The Ancient Regime* (Vol. 1). New York: Henry Holt Company.
- Taine, Hippolyte. (1905). *Filosofa del arte*. New York: Henry Holt Company.
- Taine, Hippolyte. (1905). *Histoire de la littérature anglaise* (Vol. 2). New York: Henry Holt Company.
- Walenta, Magdalena. (2019). *"Research method." Form-Function Mapping in Content-Based Language Teaching*. Berlin: Springer Science & Business Media. [https://doi.org/10.1007/978-3-030-04699-6\\_4](https://doi.org/10.1007/978-3-030-04699-6_4).
- Wiyatmi. (2013). *Sosiologi Sastra: Teori dan Kajian terhadap Sastra Indonesia*.

Yogyakarta: Kanwa Publisher

Zimmermann, Michael F. (2018). "Racist or Hero of Social Art? Degas, the Birth of Sociology, and the Biopolitical Gaze." in *A Companion to Nineteenth-Century Art*, vol. 1, p. 499–517, 2018. <https://doi.org/10.1002/9781118856321.ch29>.

## سيرة ذاتية

أرنا حق، ولدت في جمبر تاريخ ٣ أغسطس ١٩٩٩ م. تخرجت في مدرسة الابتدائية الحكومية ١ مالانج سنة ٢٠١١ م. ثم التحقت بالمدرسة المعلمات الإسلامية "بيت الأرقام" بالونج، جمبر حتى سنة ٢٠١٤ م. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ مالانج سنة ٢٠١٧ م. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم



الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢١. وفي نفس الوقت كانت أرنا حق متعلمة في معهد الجامعة العالي في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في تخصص فقه النساء سنة ٢٠٢١. وقد شاركت في هيئة تحفيظ القرآن لكلية علوم الإنسانية باسم " Aljalalain " وهيئة ممارسة اللغة العربية باسم "El-Jidal". اشتركت أرنا حق عدة البطولات في المناظرة العلمية باللغة العربية حتى حصلت عدة الإنجازات.

## الكتابة المنشورة

### المقال:

2018: "Teori Sastra Berdasarkan Perspektif Konsep Roland Barthes" dalam Prosiding Seminar Nasional Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang 2018.

### الكتب:

2019: "Diskursus Mazhab Fikih Arba'ah" bersama Tim Pembukuan Mahad Al-Jamiah Al-Aly UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

2020: "Makna Asosiatif Pada Novel "Bumi Manusia" Karya Pramoedya Ananta Toer Berdasarkan Perspektif Geoffrey Leech" dalam Bunga Rampai Semantik bersama Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab 2017.

2020: "Syarah Fathal Qarib Jilid 1: Diskursus Ubudiah" bersama Tim Pembukuan Mahad Al-Jamiah Al-Aly UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.



2021: “Syarah Fathal Qarib Jilid 2: Diskursus Munakahah” bersama Tim Pembukuan Mahad Al-Jamiah Al-Aly UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.